يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الثلاثاء ١٦ كانون الاول ١٩٨٠ الموافق ٩ صفر ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٢ VOL 62/37 — 16.12.1980

استقالة رئيس المخابرات صاحب « الاهتمام الخاص » بعرب اسرائيل

رئيس يروح وآخر يجيء و«الاهتمام الخاص» على حاله !

* هل من معرفة سابقة ، ومنذ متى ، بين رجل المخابرات الاسرائيلية الاول وبين الجنرال لبيب شراب رئيس المخابرات المصرية ؟ * الاصرار على حظر مؤتمر الجماهير العربية — احدى عينات « الاهتمام الخاص » * محاولة اغتيال القادة الفلسطينيين الشكعة وخلف والطويل — القضية غير المحلولة ! *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد احدى وثلاثين سنة في سراديب العمل الاستعلامي السري ، ست سنوات منها في رئاسة احد اخطر اجهزة المخابرات في العالم ، الشين بيت ، اجازت الرقابة الاسرائيلية نشر اسم الرجل : المحامي الاعرج ابراهام احيطوب (٥٠ سنة) الذي اصيب في حرب ١٩٤٨ وبدأ العمل « الامني » في سن ١٩ لا اكثر ولا اقل . ومما نشرته الصحف المحلية لا سيما « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » (امس الاثنين) تتشكل صورة عامة للرجل الذي يمكن نعته بالصقر الليبرالي ! فمن ناحية تشدد في العداء لفكرة الدولة الفلسطينية ومن ناحية أخرى عارض حكم الاعدام ضد الفدائيين وعارض الاستيطان في الخليل وعارض اسلوب التنصت على الوزراء وملاحقة التسريبات من جلسات الحكومة حتى لو كان فيها ما يعتبر « خطرا امنيا » .

ويستشف مما كتبه زئيف شيف (« هآرتس » امس الاثنين) ان ابراهام احيطوب كان على معرفة سابقة برئيس المخابرات المصرية الجنرال لبيب شراب . فحين التقى الاثنان في منزل الجنرال عيزر وايزمن وزير الدفاع السابق قام قائد المخابرات العسكرية الاسرائيلية الجنرال يهوشوع سغي بمهمة التعارف الا ان الجنرال شراب لم يبد اي انفعال وكأنه يعرف « زميله » منذ امد بعيد ! وفيما بعد اتضح ان ابراهام احيطوب كان مسؤولا امنيا في قطاع غزة بعد عدوان ١٩٥٦ وانه قام بعمل مكثف في فترة الانسحاب من القطاع تحت امرة الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع آنذاك . فهل بدأ « التعارف » بين احيطوب وبين شراب في ذلك الوقت ؟! وما هي طبيعة هذا « التعارف » ؟ .

لقد ابدى رئيس المخابرات العامة المستقيل اهتماما خاصا بالعرب ، لا سيما « عرب اسرائيل » . وشن الحرب (التعبير من « هآرتس ») على « المتطرفين » العرب . وكان آخر « انجازاته » ، في هذه الحرب ، الاصرار على حظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية الذي كان من المقرر عقده في الناصرة يوم السبت بحظره ، بمباركة كل « الرعية الامن » !

وكان اسم ابراهام احيطوب قد قفز الى صدر الصفحات الاولى من صحف اسرائيل والولايات المتحدة ، في آب من هذا العام ، في اعقاب خبر مثير نشره الكولونيل الصحفي دانيد هليفي في جريدة « واشنطن ستار » ، اورد فيه لاول مرة اسم رئيس المخابرات العامة وقال انه قرر الاستقالة من منصبه لان رئيس الحكومة ، شخصيا ، يضع العراقيل في طريق التحقيق الجاري للكشف عن مرتكبي محاولة اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة الشكعة وخلف والطويل في ٢-٦ من هذا العام . واثار النبأ ضجة كبرى فابرق شموئيل توليدانو الى رئيس الحكومة بانه اذا صح النبأ فان هذا اليوم هو يوم اسود في تاريخ اسرائيل . وطالب اعضاء كنيست من حيروت ومن المفدال باسقاط

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

خمس سنوات على اول انتصار جبهوي

جبهة الناصرة الدمقراطية تجدد العهد

وحدة صف وكفاح مثابر واصرار على طريق المساواة والتطور والكرامة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — في الذكرى السنوية الخامسة لاول انتصار جبهوي تحققه جماهيرنا العربية في السبعينات ، انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية (٩ كانون الاول ١٩٧٥) ، جددت جماهير الناصرة ، مجسدة بجبهتها المظفرة ، العهد — هذا السبت — على صيانة وحدتها المقدسة وتصعيد كفاحها المثابر واكدت اصرارها القاطع على متابعة سيرها الى امام وباقدام ثابتة راسخة على طريق المساواة والتطور والكرامة .

ففي مهرجان شعبي كبير لاهالي الناصرة بمشاركة ممثلي الجبهات الدمقراطية المحلية في مختلف انحاء البلاد ، عقد في دار سينما الناصرة هذا السبت ، اكد جميع الخطباء من ابناء الناصرة وخارجها ان لا طريق امام جماهيرنا الا طريق الجبهة .. اوسع اطار لوحدة الصف وانجع طريق للكفاح الواعي والمسؤول من اجل حقوقنا القومية والمدنية . ومن هذا المهرجان انطلقت صيحة استنكار وشجب للممارسات والقوانين والتصريحات العنصرية الارهابية السلطوية ضد جماهيرنا العربية — من الامر العسكري الانتدابي بحظر المؤتمر وتصريحات شمير وشارون وجدعون بات وغيرهم من المسؤولين — الى سياسة الهدم والتشريد وملاحقة طلابنا في الجامعات . وانطلقت صيحة التضامن مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الاشقاء في المناطق المحتلة ضد ممارسات الاحتلال ووجوده .

وبعث المهرجان بتحيات التقدير وشد الايدي لادارتي بلدية الناصرة الجبهويتين الاولى (١٩٧٥ — ١٩٧٨) والثانية (الحالية) على جهودهما المظفرة في السير بخطى حثيثة على طريق التطور والكرامة وانجاز المشاريع الحيوية في جميع احياء الناصرة على الرغم من سياسة الخنق المالي والتحريض الاعلامي والعراقيل السلطوية المتتالية . فقد انجزنا خلال خمس سنوات اضعاف اضعاف ما حققته الادارات السلطوية السابقة عبر ٢٧ عاما . واشاد المهرجان بدور اهالي الناصرة المتفانين ببناء وحزم حول جبهتهم وبلجان الاحياء الشعبية صلة الوصل القوية بين البلدية والاهالي . واشاد بالمتطوعين في مخيمات العمل التطوعي الخمسة الذين قدموا من جميع انحاء البلاد لنصرة البلدية الدمقراطية .

وكان قد ترأس المهرجان الشاعر سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة وعضو مكتب الجبهة ، وافتتحه بكلمة حماسية اكد فيها ان الجبهة قوية بشعب الناصرة وببرنامجها وبمنجزاتها وباخلاصها وبالمراقبة الشعبية على عملها . ثم حيى جبران رؤساء المجالس المحلية الذين حضروا الاحتفال وهم بالاضافة الى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، رؤساء مجالس سخنين — جمال طربيه ، ودير حنا — رجا خطيب ، وكفر ياسيف — نمر مرقس ، وعرابة — محمد عبري نصار ، ويافة الناصرة — اسعد يوسف كنانة ، وطمرة — عباس حجازي ، واكسال — صالح دراوشة ، والرينة — حسن محمود . كما حيى نواب الرؤساء واعضاء المجالس

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الجبهة تفتتح معركة انتخابات الهستدروت

تل ابيب — خاص — قررت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جلستها ، يوم الخميس الماضي ، افتتاح معركة انتخابات الهستدروت (التي ستجرى في ٧-٤-١٩٨١) باجتماع قطري لادارة الجبهة الموسعة يعقد يوم الاحد ٢٨-١٢-١٩٨٠ في قاعة « بيتينو » في حيفا (الساعة ٦ مساء) باشتراك اعضاء كنيست واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ونوابهم واعضاء اللجان المركزية في النقابات ورؤساء واعضاء مجالس محلية واعضاء لجان عمل محلية وممثلي جميع عناصر ووفود من الجبهات المحلية .

كلمة الاتحاد

ياما احلى الخوف من وحدة الصف

بشرنا التلفزيون الاسرائيلي ، مساء امس الاول الاحد ، بان قيادة حزب « العمل » قررت ان تجعل من حزبها « عنوانا » لمواطني اسرائيل العرب . وقيل لنا ان قيادة هذا الحزب ، المطالب بعرش السلطة ، منهمكة في تحقيق هذا « العنوان » . فشاهدنا شمعون بيرس « ينزل » الى عكا القديمة كما شاهدنا « العربيست » ، ابا ايبن « يتنازل » ويدعو مندوبي مؤتمر حزب « العمل » العرب (والذي سيفتتح في « القدس الموحدة » مساء يوم الاربعاء ، بعد غد) الى زيارته في بيته العامر . واستمعنا الى قادة هذا الحزب يتباهون بان المندوبين العرب يساوون ٤ بالمئة من مجموع مندوبي مؤتمرهم العتيد . كما استمعنا اليهم يفسرون لرأيهم العام انه لا مناص من استرضاء العرب « لابعادهم عن ركاح » ..

لقد ابتسمنا ، كما كانت والدتي رحمها الله تبتسم حين تراني (بعد علقة سخنة) قد اصبحت ولدا مؤدبا ، وهتفنا (في وجه هذا « التائب » المراخي) : « يا ما احلى الخوف من وحدة الصف » !

فنحن ، الشيوعيين ، نرحب بكل ابتعاد عن النظر الى العرب « من خلف فوهة البندقية » حتى ولو اقتصر هذا الابتعاد على النظر الى العرب « من داخل صندوق الاقتراع » ! لقد قرأنا ما نشر من مقالات في توديع رئيس الشين بيت العام (شباك) المستقيل ، ابراهام احيطوب . واستوقفتنا الحقيقة ، التي لم نجهلها ابدا ، وهي ان هذا الرئيس ، مثله مثل الذين سبقوه في هذه الوظيفة منذ قيام الدولة ، قد انشغل في الاساس بقضايا سكان اسرائيل العرب . كما علمنا انه هو هو الذي اصر على منع مؤتمر الناصرة . فحبذا لو كان احد احزاب السلطة («العمل» — المراخ) قد قرر ان يتادب حقا مع مواطني اسرائيل العرب وينظر اليهم كما ينظر الى مواطني اسرائيل اليهود لا من « خلف فوهة البندقية » ومن وراء اخبارات اجهزة الامن ..

ولكنه لم يقرر ذلك مع الاسف على الرغم من فزعه من وحدة الصف الشامخة التي حققتها الجماهير العربية في بلادنا .

يقينا ان وزير الخارجية المراخي السابق ، ابا ايبن ، قد رحب بضيوفه العرب بلغة عربية فصيحة . ولكن ، بماذا وعدهم ؟ لقد وعدهم بان حزبه ، اذا ما عاد الى السلطة ، سيعينه مسؤولا عن قضايا اسرائيل الخارجية . اي وزيرا للخارجية . وانه ، بهذه الوظيفة ، سيهتم « بالجيران العرب » بمن فيهم مواطنو اسرائيل العرب ..

وهكذا يصدق على ابا ايبن « العمل » مثلنا الشعبي : « اقرا المكتوب من عنوانه » .. ان مضمون كلام ابا ايبن هو ان حزب « العمل » يعتبر مواطني اسرائيل العرب « قضية خارجية » . وهكذا نعود الى صلب الخلاف ما بين مواطني اسرائيل العرب وجميع الاحزاب الصهيونية : هل مواطنو اسرائيل العرب جزء من اسرائيل ام « اجانب » ؟ اذا كانوا جزءا من اسرائيل ، وهذا ما يطالبون به ، فلا يحق لاسرائيل الرسمية ان تدعي اي « اجماع قومي » لا في مشاريع « التهويد » ولا في مشاريع ازالة كيان الشعب العربي الفلسطيني من الوجود . وما دام حزب « العمل » ممعنا في سياسته العدوانية والتوسعية فسيظل اعضاؤه العرب مجرد « تابعين » حتى ولو بلغت نسبة مندوبيه العرب ٤٠ بالمئة لا ٤ بالمئة فحسب . وسيظل هذا الحزب ، مثله مثل بقية الاحزاب الصهيونية ، حزبا يهوديا صرفا اي حزبا عنصريا .

والحقيقة ان قادة هذا الحزب لم يتخلوا عن هذه الصفة . ففي الاذاعة التلفزيونية نفسها ظهر « القيم » على العرب ، رعنان كوهن ، مؤكدا ان حزبه سينزل في

(الاتحاد)

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

٦-١٢ لولا صدور الارادة البيغينية

العالم يقاطع مؤتمر « حزب العمل » والسادات يباركه

القدس — لمراسلنا — خيبة الامل والاندهاش يخيمان على قيادة حزب « العمل » بسبب رفض العديدين من زعماء الاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » حضور مؤتمر الحزب الذي سيفتتح غدا ، الاربعاء . ومن بين الذين اعلنوا رفضهم الحضور ويلي برانت ، رئيس ما يسمى بـ « الاممية الاشتراكية » وبرونو كرايسكي ، مستشار النمسا .

ويشير المراقبون الى ان سبب رفض زعماء « الاشتراكية الدمقراطية » حضور المؤتمر يكمن في عقده في القدس .

ويعمل مكتب رئيس حزب «العمل» على نشر الاشاعات حول رفض هؤلاء الزعماء حضور المؤتمر ، مدعيا ان هذا الرفض يرتبط بعدم رغبتهم في لقاء مناحم بيغن فقط .

ومن ناحية اخرى وصلت الوقاحة بحاكم مصر الى حد ارسال وفد عن حزبه لحضور المؤتمر . ويتألف الوفد من بطرس غالي ومصطفى خليل .

ومع اقتراب موعد المؤتمر يشتد الصراع داخل حزب « العمل » . وسينعكس هذا الصراع في المؤتمر الذي سينتخب رئيس الحزب والذي سيكون فيما بعد مرشح الحزب لرئاسة الحكومة .

غدا المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي

هافانا — يفتتح غدا (الاربعاء) في هافانا ، العاصمة الكوبية ، المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي . وسيستمر المؤتمر حتى ٢٠ كانون الاول الجاري . وسيحضر المؤتمر ١٧٨٠ مندوبا و ١٧٠ وفدا اجنبيا بينهم وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مؤلف من الرفيقين سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب ، وابرهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية .

ومن اهم الموضوعات التي سيناقشها المؤتمر — كما جاء على

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

« بيض العز يا بيضنا »
ارتفاع اسعار البيض بنسبة ٨٫٦٪



— أحب اسمع اغنية فايزة احمد « بيض العز يا بيضنا »

« روز اليوسف » المصرية

القدس — لمراسلنا — ارتفعت ، منذ يوم امس الاثنين ، اسعار البيض في بلادنا بنسبة ٨٫٦٪ وعليه تكون التسعيرة الجديدة : — بيضة رقم ١ — ٨٨ اغورا (٨١ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٢ — ٨٥ اغورا (٧٩ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٣ — ٧٩ اغورا (٧٤ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٤ — ٧٠ اغورا (٦٤ اغورا سابقا) ، بيضة رقم ٥ — ٥٦ اغورا (٥٠ اغورا سابقا) .

عرفات يحذر من عدوان اسرائيلي مرتقب على جنوب لبنان

بيروت — حذر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في كلمة القاها امس الاول بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة عشرة « لتاسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » من هجوم اسرائيلي مرتقب على الجنوب اللبناني . ودعا الى توثيق الوحدة النضالية ضد المؤامرات الامبريالية في المنطقة .

واشارت وكالات الانباء الاجنبية الى ان اسرائيل تواصل حشد قواتها في المناطق التي يسيطر عليها الانعزاليون اللبنانيون . وقالت ان مدفعية القوات الانعزالية والاسرائيلية قصفت امس الاول القرى اللبنانية الواقعة شمالي الليطاني وامتد قصفها الى عدد من المدن الساحلية في لبنان.

والجدير بالذكر ان رؤساء بلديات المدن في جنوب لبنان وجهوا الدعوة الى سكان البلاد للاشتراك في مؤتمر حول قضايا جنوب لبنان سيعقد في الثامن والعشرين من هذا الشهر .

وقد وجهت رسائل هامة الى قادة البلدان العربية والامين العام للامم المتحدة تطالب باتخاذ تدابير عاجلة لتسوية قضية جنوب لبنان الذي يتعرض منذ زمن بعيد لسياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية .

ترحيب عربي بالمبادرة السوفييتية بشأن الخليج

عدن — يشير المطلعون الى الاهمية البالغة التي تحظى بها المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة التي تقدم بها ليونيد بريجنيف امام البرلمان الهندي ، في الاسبوع الماضي ، والتي تمليها ضرورة صيانة سلام وامن شعوب العالم اجمع .

ففي عدن رحبت حكومة اليمن

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

ايران تندد بالحشود الامريكية الحربية في منطقة الخليج

طهران — ادانت الحكومة الايرانية تحشدات السفن الحربية الامريكية امام سواحل الخليج العربي . جاء ذلك في بيان اذاعته وكالة انباء « فارس » باسم وزارة الخارجية الايرانية . واضاف البيان ان الولايات المتحدة تتوخى اثارة النزاعات في المنطقة والتوصل الى تحقيق خططها العدوانية التوسعية .

وتجدر الاشارة الى ان «البنتاغون» قام بحشد حوالي الاربعين قطعة حربية مقابل سواحل الخليج وان بعض دول اوروبا الغربية وبريطانيا بالذات ارسلت سفنها الحربية الى منطقة الخليج بتشجيع واشنطن.

معلمو الضفة المحتلة يواصلون اضرابهم

القدس — لمراسلنا — يستمر معلمو المدارس في الضفة الغربية المحتلة في اضرابهم التباطئي الذي اعلنوه منذ يوم الاحد امس الاول ، مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ١٠٠٪ تعويضا لهم عن الغلاء . واعلن حوالي ٥٠٠٠ مدرس هذا الاضراب التباطئي بعد ان لم تلب طلباتهم العادلة . وقد اعرب ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة عن مساندتهم للمعلمين في اضرابهم ومطالبهم .

ومن الجدير بالذكر ان ١٦٠٠ مدرس وموظف اداري يعملون في مدارس وكالة الغوث يواصلون اضرابهم للاسبوع الثالث على التوالي مطالبين بالمطالب نفسها .

السادات يرتعب من الشكعة فيحظر عليه دخول مصر !

القاهرة — رفضت سلطات السادات السماح لرئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، بدخول الاراضي المصرية تلبية لدعوة خالد محيي الدين، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . واعترفت مجلة اكتوبر ، المقربة من السادات وحاشيته ، ان سلطات السادات تخشى اثارة حملة اعلامية داخل مصر ضد اتفاقات « كامب ديفيد » في اثناء زيارة الشكعة . وذكرت وكالات الانباء ان نظام السادات يعمل جاهدا على اسكات الاصوات المعارضة لخطوته الخيانية وان هذا النظام يرتعب من ان تؤدي زيارة الشكعة الى تحرك سياسي واسع معارض لسياسة التطبيع التي يمارسها .

بعد أن سلبوا الوطن يسلبون الطلبة واهاليهم اموالهم

القدس — لمراسلنا — فرضت محاكم الاحتلال العسكرية على كل من محمد صادق حسن وهشام ابو خاص ومحمود النابلسي ، وثلاثتهم من مدرسة قدري طوقان الثانوية في نابلس ، غرامة مقدارها ٧ الاف شاقل وذلك عقابا لهم على مشاركتهم في المظاهرات الاخيرة التي اجتاحت المدينة استنكارا واحتجاجا على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم . كما فرضت هذه المحاكم الاحتلالية نفسها على الطالبين فتحي مصطفى وحبيب سروجي غرامة مقدارها ٢٥٠٠ شاقل وعلى الطالبين مدحت

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

رحيل د. فايز الصايغ

بيروت — فقدت القضية الفلسطينية احد اعلامها البارزين برحيل الدكتور فايز الصايغ عضو المجلس الوطني الفلسطيني اثر نوبة قلبية في احد مستشفيات نيويورك . وقد نعت منظمة التحرير الفلسطينية هذا الفقيد الكبير وابرق ياسر عرفات معزيا الى الدكتورين يوسف وانيس الصايغ شقيقي الباحث والسياسي الراحل .

ولد فايز الصايغ في جبل العرب بسوريا لابوين فلسطينيين وانهى دراسته الثانوية في صفد وحصل على دكتوراة الفلسفة من جامعة جورجتون في واشنطن . ومارس مهنة تدريس الفلسفة في الجامعة الامريكية — بيروت وعمل داعية بارزا للقضية الفلسطينية في الامم المتحدة وفي العالم اجمع . وترك وراءه ميراثا ضخما من الابحاث والدراسات والكتب الفكرية والسياسية .

الوحدة الشعبية — الحزبية في بولندا الاشتراكية تترسخ

* التأكيد على دور حزب العمال البولندي الطليعي * أجهزة الاعلام الامبريالية تصاب بالهستيريا * الاتحاد السوفييتي يحذر *

وارسو — خاص بـ « الاتحاد » — صدر يوم السبت الماضي (١٣-١٢) في العاصمة البولندية بيان عن جلسة « لجنة الاتفاق والتعاون » التي تضم حزب العمال البولندي الموحد وحزب المزارعين الموحد والحزب الدمقراطي جاء فيه ان هذه الاحزاب مستندة في تعاونها الى النظام السياسي المثبت في دستور الدولة البولندية ستعمل على تعزيز وحدة كل قوى الشعب من اجل تخطي المصاعب الحالية وتنفيذ خطة توطيد الاشتراكية ودفعها الى الامام .

واكد البيان على ان هذه الاحزاب مجتمعة ستتصدى بحزم لكل من يبعث الفوضى ويعمل على اضعاف الدولة وكيانها ، وحرف بولندا عن الطريق الاشتراكي .

وحول سياسة بولندا الخارجية جاء في البيان ان اساس هذه السياسة هو التحالف والصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، وان بولندا ستبقى حلقة متماسكة ضمن حلقات المعسكر الاشتراكي وستقوم بواجبها في تعزيز قوة معاهدة وارسو الدفاعية وتطوير التعاون الاقتصادي في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي .

واكد البيان على دور حزب العمال البولندي الموحد الطليعي في قيادة الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد وتعزيز قوى الدمقراطية والاشتراكية بالتعاون مع حزب المزارعين الموحد والحزب الدمقراطي .

الامبريالية تهستر

وامام هذه الوحدة الشعبية الحزبية الجبارة والتصميم الراسخ على السير في الطريق الاشتراكي ووضع حد لمخلفات الازمة الاقتصادية الاجتماعية ، اصيبت اجهزة الاعلام الامبريالية بالهستيريا . واخذت تصعد من حملتها الشرسة ضد المعسكر الاشتراكي وتنشر التهديدات وتقرع طبول الحرب .

وقام « البنتاغون » بارسال طائرات التجسس الالكتروني من طراز « اواكس » الى اوروبا الغربية . وبضغط من واشنطن اتخذت القرارات (في دورة حلف شمال الاطلسي) الداعية الى زيادة الاستعدادات العسكرية والغاء جميع الاجازات في القوات البحرية التابعة لحلف شمال الاطلسي ووجهت التهديدات الفعلية باستخدام « العقوبات » اذا تصدت القيادة البولندية للعناصر المغرضة المعادية للاشتراكية !

الاتحاد السوفييتي يحذر

وفي موسكو ندد مسؤول سوفييتي كبير بالحشودات العسكرية الامبريالية على حدود المعسكر الاشتراكي الغربية وحذر من مغبة التدخل في شؤون الدول الاشتراكية الداخلية .

واشارت وسائل الاعلام السوفييتية، يوم الاحد (١٤-١٢) الى ان دورة حلف شمال الاطلسي الشتوية قد تضمنت شعار تصعيد حدة التوتر الدولي والتدخل في شؤون البلدان الاشتراكية الداخلية .

وانتقدت صحيفة « برافدا » مناقشة حلف شمال الاطلسي للوضع في بولندا .

واشارت وكالة انباء « تاس » السوفييتية الى محاولات الغرب ارهاب بولندا واكدت عدم جدوى هذه المحاولات وحذرت منها .

كما اشارت صحيفة الجيش السوفييتي ، « النجم الاحمر » ، الى وضع اسطول حلف شمال الاطلسي ودوريات طائرات التجسس الامريكية على اهبة الاستعداد واعتبرت ذلك عملا استفزازيا يستهدف زيادة حدة التوتر في بولندا .

في ظل فرض حظر التجول على سلواد

جنود الاحتلال يعملون يد السلب والنهب وينتقمون من الاهالي

* الجبهة تطالب ببحث القضية في الكنيست ومعاقبة المسؤولين *

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب الرفيق ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، الكنيست ، امس الاثنين باجراء بحث مستعجل حول ما جرى في قرية سلواد العربية المحتلة في اثناء فرض حظر التجول عليها في الاسبوع الماضي ، وباقامة لجنة تحقيق في ممارسات الجنود والضباط الانتقامية الوحشية وتقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة .

وكانت صحيفتا « هآرتس » و « دافار » قد كشفت في مقالين نشرا يوم الجمعة الماضي ، النقاب عن ان الجنود دخلوا في البيوت التي مشطوها الواحد بعد الآخر المواد التموينية على الارض وسكبوا عليها الكاز والزيت . كما سلبوا العديد من الاموال من هذه البيوت . وذكرت الصحيفتان اعتمادا على اقوال الاهالي في سلواد ان الجنود اعتدوا عليهم بالضرب واهانوهم . واضافت الصحيفتان ان الاهالي ، عدا القلة ، لم يتقدموا بشكوى لسلطات الحكم العسكري لانهم غير مقتنعين بان السلطات ستحقق بالامر . واعلن مصدر مسؤول في الحكم العسكري انه ينظر في قضية واحدة قدمتها احدى النسوة ذكرت فيها ان الجنود سرقوا مالها من الخزانة في اثناء التفتيش .

وذكرت صحف امس الاثنين ان السلطات اعتقلت احد الجنود للاشتباه بانه سرق مبلغا من المال من اهالي قرية سلواد .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها جنود الاحتلال الاسرائيلي بمثل هذه الاعمال الانتقامية الوحشية المصحوبة بالسلب والنهب . فقد قام هؤلاء الجنود بمثل هذه الاعمال في شهر ايار الماضي في اثناء فرض الحصار عليها لاكثر من اسبوعين في حينه .



اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

* نظريـة الدبابـة والبولـدوزر ! *

● في اعقاب عدوان حزيران ٦٧ اجتاحت البلاد موجة جنونية من الروح العسكرية جرفت اليابس واليابس (كان الاخضر غائبا تماما عن الساحة !) . واكتسحت واجهات المعرض في ارقى الشوارع الاسرائيلية ازياء الاطفال العسكرية والدمى الحربية التي بلغت اوج الفظاظة والوحشية في دمية العربي المشنوق ، تلك التي اوحت لشاعرنا سالم جبران قصيدته الشهيرة بهذا العنوان . ولولا ملح المجتمع ، الشيوعيين واخوانهم الدمقراطيين ، لصحت آنذاك مقولة « الاجماع القومي » . وحتى رجال العالم السفلي الخارجون لتوهم من السجن كانوا يباهون بانهم عائدون من سيناء او من الجولان حيث ابلوا بلاء حسنا !

واذكر ، اذا سمحتم ، كيف كان المحبوسون على الجرائم والجنح من القتل والاغتصاب الى ترويج المخدرات الخ ، يطلون علينا ، نحن الاسرى السياسيين العرب في سجن الدامون ، عبر قضبان الكوة الضيقة وهم يصرخون في وجوهنا المربدة : تفو عليخم عربيم ملوخلخيم دفكنو ات ناصر شلخم ومحمد وصحابته وآله وسلم !! وهلمجرا من الشتائم والاهانات ... ليس !!

وكما يبدو في هذه الايام فان المد الشوفيني لا يقتصر على ايام « النصر الباهر » . والا فكيف نستطيع تفسير المد الشوفيني الفظيع حقا في هذه الظروف الفظيعة حقا ، ظروف « الهزيمة النكراء » في ميادين السياسة الدولية والمحلية والاقتصاد والاجتماع ؟!

قد يجوز لنا الحكم ، بتلمس الواقع ، ان الشوفينية الجامحة حتى الفاشية هي وليدة الاوضاع الاستثنائية والشاذة سواء كانت نصرا او هزيمة !

روى لنا الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكح » وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، « طرفة » تدعم ما نذهب اليه . ففي اثناء حوار « عمالي » حول نية وزارة الصحة باغلاق مستشفى المجانين في عكا وقف « احد ممثلي الطبقة العاملة » وصاح : انا حيروتي واعارض اغلاق هذا المستشفى لانه البقعة الوحيدة من عكا القديمة التي يتواجد فيها اليهود ! واغلاقه يشكل تهديدا للصهيونية والتهويد الجليل !!

ليس ! فهذا الوطني الصهيوني ليس الاول من نوعه وليس الاخير كما تشير الدلائل ! انما في الماضي كانوا يتذرعون بان التصريحات العنصرية تخرج من اشباه اناس « غير مسؤولين » امثال الرابي كهانا والرابي ليفنغر ومن شابههما . وما القول الان حين تنطلق مثل هذه التصريحات من اشداق الوزراء كبيرهم قبل صغيرهم ؟

ليت المسألة كانت مقصورة على التصريحات .. الا ان الحالة اشد خطورة بكثير . فهم ، كما يبدو ، يقولون ويحاولون ، فوق ذلك ، ان يفعلوا . فها هم قادة حرس الحدود وما يسمى الدوريات الخضراء يباهون على رؤوس الاشهاد بانهم ما عادوا يابهون « بالبيروقراطية » وانهم يكتفون باي توقيع شكلي لينفذوا عمليات التشليع والهدم من النقب الى الجليل مرورا بالمثلث ..

ان نظرية الدبابة والبولدوزر ، التي باشروا بتنفيذها منذ عام ١٩٤٨ ، تتخذ في هذه الايام طابعا « قانونيا » ملتزما بالشرائع (كشير) . وبولدوزرات الهدم المحروسة بالدبابات اخذت في تسريع وتيرة تحركها في الاونة الاخيرة من عين ماهل وعلى كل « الجبهات » .

كثر الكلام في الاونة الاخيرة عن سياسة « الارض المحروقة » التي ينتهجها الليكود القارب ويشيع ، اكثر فاكثر ، الانطباع بان حكومة مناحم بيغن تعمل على توريط خليفتها المرتقب في اوضاع جحيمية كان هو قد اورثها ابان عهده التعيس السابق ...

ومهما يكن الامر فان الجماهير العربية هي المرشح الاول دائما لدفع القسط الاوفى والاوفر من ثمن الجنون الشوفيني « غير المسؤول » و « المسؤول » على السواء . ولذا فمن المفروض ان تتحمل هذه الجماهير القسط الاكبر من مسؤولية التصدي لهذا الجنون ، جنون الدبابة والبولدوزر . وتتحتم علينا رؤية الجدوى في تجندنا الجماهيري على صعيد الوسط اليهودي ايضا . فبقدر ما نستمد القوة من العناصر والقوى الدمقراطية اليهودية فاننا بكفاحنا الثابر والواعي نمدها ، ايضا ، بالقوة . وكما قال المفكر الانجليزي جورج ميريديت فان « رغبتين تصنعان ارادة » ! وكم كان هذا المفكر صادقا حين واصل القول : « ان يغمض المرء عينيه امام الخطر يعني ان يصبح فريسة وان يتخلى عن حرية ارادته ! »

فهل نقبل بان نصبح فريسة ؟ وهل نرضى بالتخلي عن حرية ارادتنا ؟

ان تاريخنا الحافل بالكفاح وبالتضحيات يشهد بالقسم اننا لم نغمض اعيننا امام الخطر ، في تجاربنا السابقة .. ويقيننا ان عيوننا وجراحنا ستظل مفتوحة على رحبها في كل ظرف . ذلك لاننا اخترنا « الكتاب والسنبلة » شعارا في وجه « الدبابة والبولدوزر » !

ستون عامـا علـى تأسيس الهستدروت :

نقابـات عمالية جبـارة .. بقيـادة معـادية للعمال !

بقلم سالم جبران

■ في مثل هذه الايام ، في كانون الاول ١٩٢٠ ، وضع الاساس لاقامة الهستدروت التي تطورت خلال الستين سنة الماضية ، من منظمة صغيرة عدديا ، الى نقابات جبارة عدديا تضم اكثر من ٨٥٪ من العاملين بأجرة ، في دولة اسرائيل .

ان الهستدروت تحتفل احتفالا واسعا بهذه المناسبة ، عن طريق مئات الاجتماعات والاحتفالات وفي مقدمتها الاحتفال المركزي التقليدي في حيفا ، مهد الهستدروت ، ولا بأس في هذه المناسبة ان نتذكر ونستعرض ونستخلص الاستنتاجات .

* البدايـة

لقد اشترك في المؤتمر الاول للهستدروت ٨٧ مندوبا ، انضم اليهم



كمراقبين مستمعين حوالي الف عامل وعاملة .. وقد كان قوام الطبقة العاملة اليهودية في فلسطين ، آنذاك ، حسب الاحصائيات الرسمية ٤٤٣٦ عاملا ، اي ان اكثر من ربع العمال اليهود في فلسطين كانوا في قاعة المؤتمر عند تأسيس الهستدروت .

ان مجرد اقامة الهستدروت في حينه كان تعبيرا عن تطور المجتمع اليهودي في فلسطين حسب المقاييس الاوروبية الرأسمالية ، فمقابل نمو البرجوازية اليهودية والبداية الجدية لاقامة صناعات يهودية نشأت الحاجة الى اقامة نقابات . وغني عن القول ان القيادات « العمالية » الصهيونية لم تفكر مجرد تفكير في اقامة نقابات يهودية — عربية مشتركة ، لانها انطلقت من مواقف قومية — شوفينية ، صهيونية ، وكان طبيعيا تماما بالنسبة لها تقسيم العمال على اساس قومي .

* « الهستدروت — تختلف عن كل النقابات في العالم » ..

في مقابلة مع جريدة « عل همشمار » (٥—١٢—٨٠) قال يسرائيل كيسار نائب الامين العام للهستدروت :

« ان الهستدروت تختلف عن كل النقابات المهنية في العالم لانها قائمة على اساس المزج بين تجسيد الاهداف القومية وتقدم القضية الاجتماعية » .

ان هذا الكلام ليس جديدا ، وقيادة الهستدروت المبائية وفيما بعد التجمعية « فاخرت » دائما بالرسالة القومية للهستدروت . فما هي حقا هذه الرسالة ؟!

منذ عام ١٩٢٠ وحتى ١٩٥٩ كانت الهستدروت مغلقة تماما في وجه العامل العربي . كانت ترى نفسها « نقابات عبرية » ، نقابات يهودية .. وحتى بعد قيام دولة اسرائيل حيث كان « المباي » يقود الدولة ويقود النقابات ، بقيت الهستدروت مغلقة في وجه العمال العرب من ١٩٤٨ حتى ١٩٥٩ . ان هذا يعكس موقفا عميقا ، ايديولوجيا ، موقف القيادة الشوفينية المتعصبة الذي لا تؤمن بوحدة العمال ولا تؤمن بالمصلحة المشتركة للشغيلة ، بل ترى ان عمال كل امة يجب ان يتوحدوا مع برجوازيتهم تحت شعار المصلحة القومية المزعومة .. كذلك تجدر الاشارة الى دور الهستدروت ، خلال كل تاريخها الحافل ، في تنفيذ ما سمي في حينه « احتلال العمل » و « العمل العبري » الذي كان مضمونه الحقيقي طرد العمال العرب من اماكن العمل في الوسط اليهودي ، بحجة التضارب بين مصلحة العمال العبريين والعمال العرب من ناحية ، ومن اجل ضمان

فرص العمل في الناحية اليهودية للقادمين الجدد (اليهود) الى فلسطين . ان نظرية « العمل العبري » و « احتلال العمل » ذات منطلقات شوفينية — عنصرية ، غذت بين المجتمع اليهودي كراهية الشغيلة العرب .

ان قيادة الهستدروت المبائية ثم التجمعية ، حين تتحدث عن الرسالة القومية للهستدروت انما تقصد الرسالة الصهيونية ، في « احتلال الارض » العربية و « احتلال العمل » و« العمل العبري » ، وتوسيع قاعدة الاستيطان الصهيوني في فلسطين ، والترويج « للسلام الطبقي » على اساس « كل اليهود اخوة » والمساهمة النشيطة في ضرب كفاحات العمال اليهود انفسهم ضد اصحاب العمل اليهود والانجليز ، بالاضافة الى الدور « التربوي » ، « الايديولوجي » للقيادة الهستدروتية ضد افكار الاشتراكية والمساهمة في دمج الهستدروت والمجتمع اليهودي في فلسطين ، ضمن المخططات الاستعمارية البريطانية .

* خلال ستين عاما تراجع ايديولوجي مستمر !

مع كل ما يقال عن القيادة الهستدروتية الاولى ، كانتهازية ويمينية واشتراكية — شوفينية ، الا انها كانت على الاقل قيادة عمالية حاولت ان تتمسك بخطوط عريضة ، مثالية ، بقيم العدل الاجتماعي ، وتحدثت احيانا عن « مجتمع عادل » ، « مجتمع مساواة » ودعت الى نظام « اشتراكي — دمقراطي » . ان العودة الى مقالات دافيد بن غوريون وبرل كتسنلسون وبرنر وغيرهم ترينا نقاشا حادا بين تيار « الاشتراكية الصهيونية » مع تيار البرجوازية المتطرفة ممثلا في « حركة التنقيحيين » ممثلة في زئيف جابوتنسكي ، الاب الروحي لبيغن والحيروت . ولكن التطور الاقتصادي للمجتمع اليهودي واحتداد العلاقات اليهودية — العربية في فلسطين ، ثم قيام دولة اسرائيل والتطور الرأسمالي السريع في الدولة — ان كل هذا ، بالاضافة الى عوامل اخرى ، جعل القيادة المبائية تخون حتى مبادئها هي وتبتعد عن افكار الاشتراكية حتى كما تصورتها هي ، وتتحول الى قشرة بيروقراطية للطبقة العاملة تتماثل سياسيا وطبقيا وايديولوجيا مع مصالح البرجوازية . ان شعار بن غوريون الذي رفعه قبل قيام الدولة بعدة سنوات « من الطبقة الى الامة » قد عكس ابتعادا نوعيا جديدا عن الطبقة العاملة وقيمها ، ابتعادا حتى عن الاشتراكية — الدمقراطية الاوروبية !

وكل هذا ، انعكس في قيادة الهستدروت وممارساتها ، حيث صارت هذه القيادة « ذراعا عمالية » للحكم القائم ضد العمال والشغيلة عموما ، ومنسجمة تماما في الحروب العدوانية للحكومات المتعاقبة ضد الشعب العربي الفلسطيني والعالم العربي عموما . وقد تعاظم تطرف القيادة الهستدروتية نحو اليمين ، في المجال الايديولوجي ايضا ، حيث صارت تلعب دورا عالميا — عالميا ، فعلا ! — في محاربة حركات التحرر وافكار التقدم والإشتراكية .

* موقف القيادة الهستدروتية من العمال العرب — موقف شوفيني



كذلك تجدر الاشارة ، بشكل خاص ، الى ان ممارسات القيادة الهستدروتية ، في التعامل مع العمال العرب هي ممارسات شوفينية ، استعلائية تؤكد ان هذه القيادة ملوثة بلوثة التعصب القومي لشعب الاكثرية . برز هذا في فرض الوصاية اليهودية على العمال العرب ، في المساعدة لطرد العمال العرب من اماكن عملهم ، عدم وصولهم للعمل عن طريق مكاتب العمل ، عدم الدفاع عن الحقوق النقابية للعمال ، في مجالات الاجور وظروف العمل ، وغيرها . بل ان الهستدروت كانت طول الوقت ، في الوسط العربي ، اداة مكملة للجهاز الحكومي في مقاومة القوى التقدمية الثورية ، وفي تثبيت القيادات التقليدية الرجعية الموالية لسياسة القهر القومي .

* اذن ، لماذا نصر على العمل في الهستدروت ؟

اذا كان الوضع هكذا ، وهو هكذا فعلا ، قد يسأل سائل : لماذا يصر الشيوعيون على عضوية الهستدروت ، ويدعون العمال غير المنظمين الى الانضمام للهستدروت ؟ الجواب بسيط ومنطقي . ان ٨٥٪ من الشغيلة باجرة في دولة اسرائيل هم اعضاء في الهستدروت . وهؤلاء قوة عملاقة لو تميزوا بالوعي الطبقي وحظوا بقيادة عمالية مثابرة فعلا ، مخلصة لقضايا العمال المطلبية والتاريخية .. ولكن كيف يتم انقاذ العمال من اسار العقلية التجمعية الانتهازية ؟ هل يمكن استبدال الطبقة العاملة الحالية بطبقة عاملة نستوردها من السماء ؟! ان علينا ان نعمل بين هؤلاء العمال ، هنا ، والان ، عملا طويل النفس ، مثابرا ، لتخليصهم من الايديولوجية الانتهازية حتى يتبنوا الافكار الحقيقية للطبقة العاملة — افكار الصراع الطبقي الشجاع ، افكار اخوة الشغيلة من كل لون وعرق على اساس ان مصلحة العمال واحدة وعدوهم واحد ومستقبلهم واحد .

ان انغراس الشيوعيين وكل العمال الواعين بين العمال ، في المصانع والمشاغل ، في كل اماكن العمل ، هو قوة لتوحيد العمال ، قوة لتحريك النضالات العمالية ، قوة لتربية الطبقة العاملة بروح الكرامة الطبقية والاممية ..

ونحن نقول ان الهستدروت طاقة ضخمة ، نقابيا وسياسيا .. والاقتصاد التابع للهستدروت قوة اقتصادية ضخمة .. ولكن المطلوب هو تفعيل هذه القوة لمصلحة العمال فعلا ، ضد النظام المعادي للعمال فعلا ، لاخاء العمالي اليهودي — العربي فعلا ، من اجل سياسة اقتصادية — اجتماعية تقدمية ، من اجل السلام العادل ومن اجل تحولات اجتماعية تقدمية للمجتمع عموما .

من هنا ، فليس فقط انه لا يجوز الاستخفاف بالهستدروت وبعمل الشغيلة الثوريين داخلها ، بل هناك اهمية عظمى لتطوير وتوسيع العمل النقابي والفكري بين العمال — داخل الهستدروت وخارجها ■ .

دافيد بن غوريون

قبل ان يعتاد كلب الفاشية على الشوكولاته

علينا بالوحدة والكفاح الجدى لدحر الفاشية فى الجامعات

بقلم : عصام مخول

[رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب]

لم تنتظر اعترافات موشيه ديان وزير الخارجية السابق المستقيل من حكومة بيغن ، حين صرح بان اسرائيليين متطرفين هم الذين نفذوا محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة في حزيران الماضي ، حتى نضع المسؤولية كاملة عن محاولة الاغتيال على سياسة حكومة بيغن ، القائمة على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى التوسع والاحتلال .

ولن ننتظر اية اعترافات حتى نتهم حكام اسرائيل ونشهد عليهم امام محكمة التاريخ ، فقد رايناهم ومعنا كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل يطلقون النار ، نار انظمة الطوارئ الانتدابية ، على الدمقراطية — المريضة اصلا في اسرائيل — يوم الاثنين ١—١٢—٨٠ في محاولة لاغتيالها وامسكناهم متلبسين بالجريمة ، حين صدر امر بيغن — وزير « الامن » ! بمنع مؤتمر الجماهير العربية في الناصرة ، وباخراج وثيقة السادس من حزيران التاريخية خارج القانون ، متنكرا لحق نصف مليون عربي من مواطني دولة اسرائيل في تحديد موقفهم من القضايا المرتبطة بحقوقهم في العيش في وطنهم بمساواة وكرامة ، والمرتبطة بحقوق شعبهم العربي الفلسطيني ، وبحل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي — الفلسطيني الدامي .

لم يطلق بيغن النار على الدمقراطية فحسب ، بل اعطى الضوء الاخضر للمنظمات الفاشية في اسرائيل للتمثيل بجسدها النازف . تاثرت هذه المنظمات في الجامعات الاسرائيلية تقول : « نحن لها » مؤكدة بذلك « ان هذا الشبل من ذاك الاسد » . فقد اثبتت الحركات اليمينية المتطرفة المتطرفة بالعنف في الجامعات الاسرائيلية ، انها سريعة الاستيعاب ، وانها لم تستغرق وقتا طويلا حتى استكملت المواصفات الفاشية كلها .

وها نحن اليوم ، لم نعد بحاجة الى استيراد الامثلة من اوروبا في سنوات الثلاثين ، ولا حتى من المانيا النازية ، لكي نحذر وننبه القوى المتعقلة ، والليبرالية والديمقراطية في المجتمع الاسرائيلي ، من مغبة التهادن والتراجع امام الفاشية ، او من مغبة الانتظار واتخاذ موقف المتفرج الى ان يصل دورها . لم نعد بحاجة الى استيراد الامثلة لان الحركات الفاشية ناشطة اليوم في جامعات القدس وبئر السبع وحيفا والتخنيون وغيرها ، وتطل براسها من على قمة الكرمل مثلا ، من تلك البناية العالية في جامعة حيفا ، والتي اختير لها اسم بناية الاولمبوس ، هذه البناية التي تفضح بفعل بروزها جميع الممارسات الفاشية وتظهر الفاشيين واسيادهم على عريهم وافلاسهم .

وتذكرنا بناية الاولمبوس انه حين هتف مهاويس الفاشية في العام الماضي :

« اطردوا مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية من الجامعة » ردد رئيس الجامعة غرشون افنير وبعض معاونيه في الادارة — « الطلاب العرب متطرفون » .

وحين تظاهر الفاشيون هاتفين : « اطردوا العرب من الجامعة » .. « زجوا بهم في السجون » ردد الرئيس — لا مكان لمناهضي الصهيونية في الجامعة . وحين هاجم الفاشيون طلابنا العرب بالجنازير والسكاكين والهراوات — صرح الرئيس اياه بان الطلاب العرب يستفزون مشاعر الطلاب اليهود .

وحين اضطر مجلس ادارة الجامعة الى الموافقة على عقد ندوة في الخامس من حزيران — حول ١٣ عاما على الاحتلال — قام الفاشيون بتفجير الندوة ثلاث مرات متتالية كان آخرها بامر من المحكمة المركزية في حيفا ، ووقف مجلس ادارة الجامعة بلا حول ولا قوة امام الوحش الفاشي ، الذي استمد قوته من تراجعات ادارة الجامعة امامه على مدار السنة .

عند هذا الحد فتحت القوى المناهضة للفاشية في الجامعة اعينها ، واخذت تتفهم تحذيرات لجنة الطلاب العرب ومنظمة كامبوس الديمقراطية وتستوعب الامثلة التي استوردناها من اوروبا الثلاثينات ، لتقول من خلالها ان التراجع امام الفاشية ومسايرتها لا حدود له ، وسيكلف هذه القوى ثمنا باهظا ، واصبحت القوى المناهضة للفاشية تنظر باحترام كبير الى موقف الطلاب العرب والديمقراطيين اليهود ، الذين تصدوا بشجاعة ومثابرة للممارسات الفاشية في معركة يومية ، امتدت الى آخر ساعة من السنة الدراسية الماضية .

وكان من نتائج هذا النضال المثابر الرائع ، ان انبرى المحاضرون الديمقراطيون والقوى المتعقلة الاخرى في مجلس امناء الجامعة يتصدون لممارسات رئيس الجامعة العنصرية المعادية للطلاب العرب ، واضطروه الى تقديم استقالته في اجتماع المجلس السنوي ، في بداية السنة الدراسية الحالية . وكان من نتائج هذا النضال ايضا ان اضطرت ادارة الجامعة الى الغاء اتفاق بينها وبين منظمة الطلاب العامة الواقعة تحت سيطرة حركة «بيش» الفاشية ، يقر للاخيرة بحقها لوحدها القيام بنشاط غير تعليمي في داخل الجامعة .

فجاءت هذه المكاسب لتزيد في عزلة الفاشيين في الجامعة ، وتفقدهم الادوات التي مكنتهم من ممارسة دورهم العنصري المعادي للديمقراطية ، وتفقدهم صوابهم في حين . ولذلك لم يدعوا فرصة التمثيل بالديمقراطية تفوتهم — واذا بهم يدخلون الاولمبوس يوم الخميس ٨٠/١٢/٤ ، من اوسع ابوابه وهم يحملون السلاسل الحديدية ، ويصطحبون الكلاب الشرسة — ومن احق منها في توزيع منشور « بيش » الفاشية — ليوزعوا منشورا فاشيا يتضمن تهديدا فاضحا للقوى الديمقراطية اليهودية في الجامعة وعلى راسها المحاضرون الدمقراطيون . فقد انقضى عهد تهديد العرب وحدهم ، واخذت الفاشية تلعب دورها بصراحة اكبر ، وتؤكد انها وان كانت تبدأ بالهجوم على الجماهير العربية ، فانها لن توفر ايا من معارضيها .

ولذلك ليس صدفة ان يحمل منشورهم عنوان « حماة الديمقراطية » — وان يبدأ بالتهويش على مجموعة من المحاضرين الاعضاء في مجلس ادارة الجامعة لانها تعمل لتجنيد اكثرية اعضاء المجلس ، لاتخاذ قرار يشطر ادارة الجامعة لاعادة تنظيم الندوة «التي تحمل طابع منظمة التحرير الفلسطينية» (حول ١٣ عاما على الاحتلال / ع. م) بالرغم عن قرار المحكمة المركزية بمنع تنظيمها في العام الماضي .

وتضيف حركة «بيش» الفاشية في بيانها :

(ان اولئك « المدافعين عن الديمقراطية وحرية التعبير » قد يصبحون هم انفسهم جناة . ونحن نذكر الذين يعملون على اعادة تنظيم الندوة ان هذه هي دولة اسرائيل وليس دولة منظمة التحرير الفلسطينية (لسوء حظهم ؟) وعليهم ان يعرفوا ان تعديل قانون الارهاب — والذي كان لحركة بش («اسرائيل لنا») دور في تحقيقه ، لا يفرق بين مخالفيه ، عربا كانوا أو يهود . »)

ويضيف بيان «البش» الفاشي :

(فلتعلموا ، ان الشخصيات الشعبية التي تؤيدنا (من امنون لين وجر / ع. م) ومستشارينا القانونيين ، ونحن ، سنكون سعداء حين ننقل اقامة اولئك الذين يحاولون مخالفة امر المحكمة والقانون — من الجامعة الى السجن) .

ولكي لا تبقى الامور مبهمة ، يبسق فاشيو «بيش» العصوة في نهاية بيانهم فيقولون :

« اننا نندد بمعارضي رئيس الجامعة ، الذين اضطروه الى الاستقالة ، لكي يتمكن مؤيدو منظمات القتلة من «الاحتفال» هنا باسم الديمقراطية » .

« اننا اذ نعبر عن دعمنا الكامل للسيد غرشون افنير ، ندعو اعضاء مجلس الادارة ان « يفكوا عنه » فهو اسمى منكم ، وهو صادق وصهيوني اكثر منكم جميعا » .

ان بيان « بش » الذي عبر اسلوب توزيعه عن مضمونه ، يؤكد صحة مقولتنا التي رددناها دائما ، من ان الفاشية تبدأ بالهجوم على الاقلية القومية ، وسرعان ما تنتقل الى الانقضاض على كل ما هو ديمقراطي

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

تصحيـح خبـر

مكتب « الاتحاد » — في عدد الجمعة ٢٨—١١—٨٠ نشرنا خبرا لمراسلنا في يافا عن انتخاب لجنة اولياء امور في مدرسة « مكيف » الثانوية الشاملة في المدينة . وجاء في الخبر ان مدير المدرسة لم يسمح بانتخاب شاب الى اللجنة « بحجة ان قانون هذه اللجان لا يسمح بانتخاب شاب اذا كان والده على قيد الحياة » . وجاء ايضا ان « هذا التدخل في شؤون الاهالي جاء بهدف ابعاد الشبان الواعين عن اللجنة خوفا من وعيهم ونضالهم من اجل تحسين ظروف المدارس في يافا » .

وقد احتج مدير المدرسة ولجنة الاولياء فيها على ما ورد في الخبر مؤكدين ان المدير التزم بالقانون الذي لا يتيح فعلا انتخاب الشبان الذين لا يزال والدوهم على قيد الحياة . وانه — اي المدير — لا يقصد اي نية سيئة من وراء ذلك . واكد رئيس لجنة الاباء ، السيد محمد احمد ابو تاموه ، انه بصفته رئيسا للجنة اباء سنة ١٩٨١/٨٠ وعضوا في اللجنة السابقة وجميع اللجان التي سبقتها منذ سنة ١٩٧٥ « فانني مطلع على اراء المدير واعماله وواقف على مدى التضحيات والجهود الكبيرة التي تهدف دائما الى تطوير وتحسين اوضاع المدرسة .. »

ان « الاتحاد » اذ تعيد نشر الخبر مصححا ومقترنا بموقف مدير المدرسة ورئيس لجنة الاباء لتؤكد ان ما يهمنا هو مصلحة المدرسة بطلابها ومعلميها ومديرها واولياء امور طلابها . وكل من يساهم في خدمة هذه المصلحة سيلقى من طرفنا كل الدعم والتأييد والتقدير . خصوصا في هذه المرحلة حيث يتعرض شعبنا لهجمة عنصرية فاشية على مجرد وجوده وعلى تراثه وادبه وتعليم ابنائه .

اضمنـوا حقكـم في الاقتـراع لتقويـة جبهتكـم في الهستـدروت

من المقرر ان يصدر سجل الناخبين لانتخاب مؤتمر الهستدروت ال — ١٤ ومؤتمر نعمات ال — ١٣ ومجالس العمال في يوم الثلاثاء ٢٣/ ١ / ١٩٨٠ .

ايها العاملون

اسرعوا في فحص السجل التأكد من ظهور اسمائكم فيه وضمان حقكم في الاقتراع .

فترة تقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات لا تزيد عن شهر . وعلى من لم يدرج اسمه في السجل ان يقدم الاعتراض في اقرب وقت .

على نشيطي الجبهة ان يهتموا بمراجعة السجل وضمان حق الاقتراع للعاملين .

ان كل صوت يعطى للجبهة الدمقراطية يقوي الكفاح المخلص من اجل حقوق العاملين .

صوتوا للجبهة . صوتوا « و » .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعزيـة

● الى الرفيق العزيز عبد الحميد ابو عيطة واخوانه وعموم آل ابو عيطة في البلاد والخارج باستشهاد فقيدكم الغالي جمال سعيد ابو عيطة في ساحة الشرف في لبنان .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي
لجنة الشبيبة الشيوعية منطقة المثلث

تعازينـا

● الى رئيس الجمعية الاخ عبد الغني قادري واخوانه واخواته وعموم آل قادري واقربائهم في نحف وحيفا بوفاة الوالد ابو كمال .

جمعية المبادرة الاسلامية — حيفا

● الى الصديق عبد الغني قادري واخوانه واخوته وعموم آل قادري بوفاة عميدهم المرحوم ابو كمال . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في حي الحليصة — حيفا

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو لحضور « محكمة الاباء والامهات » يوم الخميس ١٩٨٠/١٢/١٨ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية .

باشتراك : المعلمي فرج سلمان والسيد يوسف زعبي والسيدة سميرة خوري (تحكيم)

■ المعلمي نبيل ابراهيم والسيد مروان دويري والاستاذ محمود عمري والطالبة ماري توفي والانسة ردينة جرايسي (نيابة)

■ المعلمي عزات دراوشة والسيد صبحي سروجي والاستاذ راجح عياش والسيدة مرسيل مزاوي (شهود) .

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة ، سعيد خوري ، واولادها عدنان وعاطف ووليد واكرم وادوار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ندى صالح خوري

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١٢/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وولداه وجميع الاهل في البلاد والخارج يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمة باسيلا (أبو حنا)

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١٢/٢٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك — حيفا (شارع عين دور) . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كفاح كل يـوم



ساهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم •

الحكومة تتحدى المعلمين وتجمد توصيات عتصيونى

القيادة المعراخية تمهل الحكومة اسبوعين

كتلة «التقدم» تقترح برنامج عمـل كفاحى جدى لمواجهة استهتار الحكومة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — على ضـوء ما نشر في صحيفة « دافار » (١٢—١٢—١٩٨٠) من ان الحكومة تنوى تجميد توصيات « لجنة عتصيوني » حول ضرورة زيادة اجور المعلمين ومساواتها باجور المهندسين يستعد جمهور المعلمين في البلاد لشن معركة كفاحية واسعة النطاق لارغام الحكومة على تنفيذ التزاماتها وتطبيق هذه التوصيات .

وكـان سكرتير نقابة المعلمين ، ابرمسون ، قد وعد بالبدء باجراءات كفاحية في نهاية الشهر الجاري اذا لم تقم الحكومة بتنفيذ وعودها . وبما ان هذه لم تكن اول مرة يتعهد فيها قادة النقابة المعراخيون بالبدء في الكفاح فقد طالبت كتلة « التقدم » في النقابة بوضع برنامج عمل محدد لهذا الكفاح يلزم قادة الهستدروت ويثبت للحكومة جدية النقابة في الكفاح .

وكانت كتلة « التقدم » قد اقترحت برنامج عمل كهـذا في مجلس نقابة المعلمين ، يوم الثلاثاء الماضي ، قدمه باسمها المربي شموئيل شالوم . الا ان اكثرية اصوات الليكـود والمعراخ والمتدينين اسقطت الاقتراح . وصوت الى جانبه بالاضافة الى كتلة « التقدم » مندوبو شيلي ول.ف. .

*** مؤتمـــر ***

من الجدير بالذكر ان جلسة النقابة المذكورة عقدت كجلسة مؤتمر النقابة وذلـك لاقرار البرنامج السياسي للنقابة . ولم يختلف البرنامج الـذى قدمته قيادة النقابة عن برنامج المعراخ السياسي فاكد لاءات المعراخ المعروفة : « لا للعودة الى حدود الرابع من حزيران . لا لاعادة تقسيم القدس » . ولم يتطرق بكلمـة الى القضيـة الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . ودعا الى « انقاذ » يهود الاتحاد السـوفييتي والـدول العربية والخ .

وقد رفضت كتلة « التقدم » هـذا البرنامج وطرحت عدة تحفظات منـه وقدمت برنامجا بديلا . وتكلم باسـم الكتلة المربية تسيبورا شاروني .

واكدت شاروني في كلمتها ان مجلس النقابة يعقد في ظروف تلزم الوضـع السياسي والاقتصـادي والتربوي ، واشتداد التضخم المالي وارتفـاع اسعار المواد الغذائية الاساسية . وقالت : في هذه الظروف تلحق الاضرار بميزانية التعليم حيث قلص منها اكثر من مليار ونصف المليار ليرة . وقلصت ٦٠ الف ساعة عمل والفا وظيفـة ، وقلصت كثيرا الخدمات الصحية وازداد الاجرام واستهلاك السموم والعنـف لدى الشبيبة .

كما جاءت شاروني على قضايـا الازواج الشابة والبطالة السائدة في البلاد .

ورغم هذا الوضع الصحي فان وزير المالية يدعي بانه لا يملك الميزانيات . ولكنه يملـك المليارات من اجـل المستوطنـات والطائرات والسـلاح ومستوطني « بميـت » والهبـات والمخصصات بصور مختلفة لاصحـاب رؤوس الاموال الكبار .

في وضع كهذا تبحث الحكومة عـن مصرف لتحويـل الغضـب الشعبي الهائل على سياستها وللتغطية عـلى انهيـار سلطتها . فهي تضطهـد المعارضين وتكم افواههم . ومن اجل ذلك يحرص « قانون تمير » عـلى افراز قوانين تهدف الى تحديد حرية الصحافة . فهناك العديد من الطـلاب العرب مطرودون من الجامعـات ، واوامر اقامة اجبارية مفروضة عـلى شخصيات شعبيـة ومعلمين عـرب وغيرهم .

وحسب انظمة الطوارىء الانتدابيـة منذ عام ١٩٤٥ حظرت الحكومة عقد مؤتمر الجماهير العربية في الناصـرة باشتراك قوى دمقراطية يهودية .

وتوجهت شاروني بنداء الى المندوبين في المؤتمر والى كل انسـان مستقيـم بالا ينخدعوا فيظنون بان مثل هـذا الامر العسـكرى ، اللادمقراطي ، يسيء الى العرب فقط .

وهتفت قائلة : اليوم هو ضد العرب وغدا سيأتي دور القوى الدمقراطيـة وكل ذي ضمير وكل انسان متعقل وكل صحفي في التلفزيون يجرؤ على الا يسير في التلم . ولذا نواجهكم الدفاع عـن الحريات الدمقراطية المغتصبة يوميا .

وجاءت مندوبة «التقدم» على اعمال العنف والعدوان الحكومية التي تمارسها الحكومة في المناطق المحتلة ضد الطلبة والحياة الثقافية عامة . فاستنكـرت هذه السياسـة الوحشية وطرد رئيسي بلديتي حلحول والخليل خارج وطنهما ، ورفعت صوت الاحتجاج الصـارم . واقترحت على المؤتمـر دعوة حكومـة اسرائيل الى الانسحاب من المناطـق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحقـوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامـة دولته الى جانب اسرائيل . وقالت : بهذا البرنامـج فقط تحل القضايـا الاساسية في البلاد .

ودعـت مندوبي المؤتمر الى ضـم صوتهم لاسقاط حكومة الليكود .

على أثر نشاط كتلة « التقدم »

نقابة المعلمين تعارض الفصل السيـاسى للمعلمين العـرب

حيفـا — لمراسلنا — اثارت كتلـة « التقدم » في نقابة المعلمين عـدة مرات قضية الفصل التعسفي ، الذي تمارسه سلطات وزارة المعارف ضد المعلمين العرب انتقاما منهم لارائهـم السياسية . وقد توجهت الرفيقـة تسيبورا شاروني بهذا الخصوص لاورا غير ، رئيسة لجنة المعارف التابعـة للكنيسـت والتـى توجهـت بدورهـا لنقـابة المعلمـين في اسرائيل . وفي رد سكرتير مركز نقابة المعلمين العام على رسالة عضـو الكنيست اعترف ضمنا بوجود مثل هذا الفصل التعسفي الانتقامي ضد المعلمين العرب . وقال في رسالته الجوابيـة ان قسما من المعلمين ، الذين وردت اسماؤهم في اللائحة المرفقة ، توجـه الينا واستجبنا لطلباتهم . واضـاف ان النقابة ترفض اي مس بالعاملين في سلك التعليم بسبب ارائهـم السياسية وانا مستعدة لمعالجة كل قضية بهذا الخصوص .

اعضـاء كتلـة « التقـدم » يثـيرون القضايـا الملحـة حـول خدمـات بنـك « مساد » للمعلمين

حيفا — لمراسلنا — عقدت في حيفا يوم الاربعاء ١٠—١٢—٨٠ جلسـة مشتركـة لفروع نقابة المعلمين في الخضيرة وحيفا ونهاريا مع السيـد شالوم زوهر واسرائيل زوسمان مـن ادارة بنك « مساد » تل ابيب والسيد شمعون غيل مديـر البنك في حيفا . ودار نقاش تحدث خلاله اعضاء كتلـة « التقدم » الثلاثة :

فاكدت المعلمة تسيبورا شـاروني (حيفا) على انه يجب ان يكون فـرق واضح بين بنك « مساد » وبقيـة البنوك لان « مساد » هو بنك المعلمين واوضحت ان هناك امورا وخدمات يجب ان يقدمها البنك للمعلمين لا يستطيـع بنك اخر تقديمها وفي شروط افضل . وطالبت باقامة فرع للبنك في مدينة الناصرة حيث هي المدينة العربية الكبيرة في البلاد .

وتحدث المعلم صيداوي (فـرع الخضيرة) فاكد على التمييز والغبـن اللاحقين بالمعلمين العرب مـن خـلال تجـارب عينية ذكرها في الاجتمـاع واكـد على اهمية افتتاح فـرع لـ « مساد » في مدينة الناصـرة ، وبنك متنقل (طريقة جديدة تعمل بها بعض البنوك) في منطقة الخضيرة .

اما الاستاذ جميل شياط (من فرع نهاريا) : فقد ناقش قضية قـروض البناء للمعلمين العرب وقلتها والتمييز اللاحق بهم من خلال تجارب وامثلـة عينية .

وتحدث الاستاذ مكرم سعيد (حيفا) عن معاملة موظفي البنك مع المعلمين العرب وطالب بـان يعامل المعلـم العربي مثل المعلم اليهودي كما هـو الحال في الدوائر العربية في الوزارة والنقابة ، وخلق دوائـر عربيـة في البنك (!!) وذكر أيضا حوادث عينية .

وقد قام بتلخيص النقاش السيـدان زوهر وزوسمان .

قلنســوة ..

مساجد المسلمين وقبـور الصليبيين معرضـة للتهويـد هى الاخـرى !!

قلنســوة — من عبد الرحيم لزاوي — يسـود الغضـب والاستنكار قرية قلنسوة في المثلث وذلك بسبب مصـادرة ارض (قسيمة رقم ٧٨٨٧) تقع في وسط القرية ويقوم فوقها المسجد القديم وقبر اثري من قبـور الصليبيين وبيوت مأهولة .

ويستغرب الاهالي امر هـذه المصـادرة ويكـادون لا يصدقون صدوره . فاين سيذهب الاهالي اصحاب الارض ومـاذا سيحدث للمسـجد والقبر الذي هو اثر تاريخي .. وماذا ستفعل السلطات بالارض ؟!

وكانت الجريـدة الرسميـة الحكوميـة قد نشرت بتاريخ ٨٠/٨/١٥ اعلانا يفيد بان الدولة تعيد اليها قطعـة الارض المذكورة (التي تبلغ مساحتها ٦٨ دونما) الواقعة في منطقة الشـارون . ويطلب من كل من يدعي بملكيتـه لهذه الارض ان يقـدم اعتراضـه حتى ٨٠/٩/١٤ . لكن اهـالي القريـة لم يقراوا الاعلان ولم يعرفوا به . وعلم ان بعض موظفي المجلس المحلي قراوا الاعـلان في حينه لكنهم لم يعرفوا عن اي ارض يجري الحديث .

هذا ويناشد اهالي القلنسـوة القوى الدمقراطية الوقوف الى جانبهم للحيلولة دون تنفيذ قرار المصادرة المذكور .

نعى

عبد الحميد ابو عيطة وعموم آل ابو عيطة في الطيبـة والمناطق المحتلة ينعون بفخر واسى عميقين فقيـدهم

جمـال سعيد ابو عيطة

الذي استشهد في ساحة الشرف في لبنـان .

[تقبل التعازي خـلال ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٥ — ١٦ — ١٩٨٠/١٢/١٧ في بيت عم الفقيد عبد الحميد ابو عيطة في الطيبة] .

خدم اصحاب رؤوس الاموال يرفضون فرض ضريبة جديدة على الاغنياء

القـدس — لمراسلنا البرلماني — رفضـت احزاب الائتـلاف الليكودي بالاجماع ، هـذا الاسبوع ، مشروع فرض ضريبة جديدة بحجم ٦٪ على ذوي الدخل المرتفع الذي يتجاوز مبلغ ٧٥ الف شاقل في عام ١٩٧٩ . واعلن عضو الكنيست يعزقيل فلومين انـه يعارض هذا المشروع لانه يشجـع الاغنيـاء على اخفـاء مداخليهم في المستقبل !

وكانت الكنيست قد بحثت في هذا المشروع قبل اسبوعين لاقراره كقانون في القراءة الاولى الا ان البحث لم ينته في حينه . ونتيجة لضغط اصحـاب رؤوس الاموال على اعضاء الائتـلاف الحكومي الليكودي قرر هؤلاء التراجع عنه .

الشاقل يتدهـور على طريق الليرة

تل ابيب — لمراسلنا — واصلت قيمة الشاقل هبوطها منذ اوائل هذا العـام في اعقاب الليرة . فقد هبطت قيمة الشاقل بالقياس الى قيمـة الدولار حتى الان بنسبـة ١٠٣٪ (وليس بنسبة ٩٧٪ كما نشر في العدد السابق من «الاتحاد») . فبينما كان سعر الدولار الواحد في بداية العام ٢٫٥٢٥ شاقـلا اصبح سعر الدولار الواحد في هذه الايام ٧٫٢ شاقل . كما ارتفعت نسبة الاسعـار للمستهلكين في الفترة ذاتها بنسبة ١٠٠٪ .

الليكـود يطـالب بتعجيـل سـن قـانون التـأمين الصحـى لضـرب الهستـدروت

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت كتلة الليكود في الكنيست الطلب من حكومتها طرح مشروع قانون التأمين الصحي الحكومي لاقراره في الكنيست في اقرب وقت .

والمعروف ان كتلة المتدينين الوطنيين « المفدال » التي تشترك في الائتلاف الحكومي تعارض سن مثل هـذا القانون .

وصرح وزير الصحـة اليعيزر شوستاك (« يديعوت احرونوت » — ١٢/٦) ان حزب « المفدال » يدفـع رسوم التامين الصحي الى « صندوق المرضى» التابع للهستدروت عن حوالي ثلثي ارباب العائلات من اعضائـه المنتسبين لصندوق المرضى والبالـغ عددهم ٩٨ الف منتسب !

وتجـدر الاشارة الى ان الليكود يستهدف من وراء سن هذا القانون ضرب نقابـة العمـال العامـة « الهستدروت » من ناحية اغـلاق « صندوق المرضى » التابع لها .. ومن ناحية اخرى ان يقتصر العـلاج الطبي العميق على الاغنياء . فمع ان مشروع القانون يبدو في ظاهره ايجابيا (حيث يلزم كل مواطن بالتامين الصحي مقابل رسوم شهرية) لكنه في باطنه يستهدف نهب امـوال العاملـين وحرمانهم من العلاج الاساسي . فهو يقيد العلاج بالنسبة للمرضى بحـد معين .. اذا تجاوزه المريض (مثـل الفحوصات الخاصة للقلب والـدم والعلاج في المستشفى) فسيلزم مقابل ذلك بدفع مبالغ اضافية .

وزير الرفاه يحرم موظفى وزارتـه من زيـادة الاجـور الاخـيرة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — علم عضو اللجنة التنفيذيـة للهستدروت عن كتلة الجبهـة ، الرفيق بنيامين غونين ، ان الموظفين الصغار في وزارة الرفاه الاجتماعي لم يقبضوا حتى الان الزيـادة الاخيرة في الاجور التي دفعت للعاملين منذ شهر حزيران الماضي بنسبة ٧٫٥٪ . اذ ان الوزيـر استغل ثغرة في اتفاق العمـل الجماعي وقعت جراء نسيان قيادة الهستـدروت التاكيـد على ان الاتفاق يشمـل جميع العاملين في مختلف مجالات العمل .

وقد اثـار هذا الموضـوع في اجتماع لجنة التنسيق في الدائـرة النقابية ، الثلاثاء الماضيـة . وطالب رئيس اللجنة يسرائيـل كيسار بالعمل الفوري على تصليح الوضع او الاعلان عن نـزاع عمل . فقام كيسار بالاتصال مع الوزارة فورا خلال الاجتماع وهدد انه خلال ايام سيعلن نزاع عمـل اذا لم تحل المشكلة .

والسـؤال .. هل سيتحـرك كيسار وغيره من قادة الهستدروت بهذه السرعة وهذا الحزم في سائر القضايا التي يطرحها نـواب الجبهة .. ومنها قضايا العمـال العرب مثلا ؟!

حقائـــق تتحـدى اكـاذيـب السلطـة

*** اثباتـات ملكيتنا للاوقاف الاسلامية في حيفـا سلمت للحكومـة منذ ثـلاث سـنوات ولم تـرد عليهـا حتى الان . فمـاذا يقول « المستشار » الـذى وعـد بتحريـر كـل ما نثبـت ملكيتـه ؟! ***

بقلم : فتحى فـورانى

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلي كلمة الاستاذ فتحي فوراني ، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا التي كان القاها في احتفال الجمعية براس السنـة الهجرية في ٢٩—١١—١٩٨٠ وتعرض فيها الى حقيقة اوضاع الاوقاف الاسلامية في المدينة ونشاط الجمعية مـن اجـل حياتهـا وتحريرها :]

كمادة جمعية المبادرة الاسلامية ،منذ ميلادها قبل خمس سنـوات وحتى اليوم ، فقد اخذت على نفسها احيـاء هذه المناسبات والاحتفال بها لمضامينها الاجتماعية والقوميـة التي تعمـق انتماءنا لتراثنا وتاريخنا والتي تتصدى لمحاولات احداث الغربة والقطيعـة بيننا وبين جذورنا الفكرية والقوميـة والحضارية .

ورغم العقبات الكاداء التي تعترض سبيلنا فاننا نستطيع ان نشير باعتزاز الى اننا لم نال جهدا في سبيل تحقيق ما يمكن تحقيقـه من الاهداف التي وضعنا نصب اعيننا .

ففي النداء الاول الذي اصدرناه في الاول من كانون الثاني سنـة ١٩٧٦ طرحنا الاهداف الرئيسيـة التي مـن اجلها تنادينا لاقامة جمعية المبـادرة الاسلامية :

١ — المطالبة بتحرير الاوقـاف الاسلامية .

٢ — اقامة هيئة اسلامية عـلى اساس انتخاب دمقراطي مباشر يشترك فيه ابناء المسلمين جميعا وعلى مختلف انتماءاتهم تكون مهمتها ادارة الاوقاف بامانة والاهتمام بشؤونهم الاجتماعية والثقافية والدينية اسوة باخوتهم ابناء الطوائف العربية الاخرى في المدينة .

٣ — المحافظة على املاك الـوقف الاسلامي والمقدسات وادارتها بمـا يضمن مصلحة المسلمين ويعود عـلى ابنائهم بالفائدة .

كما اكدنا في حينه ونؤكد اليوم ، اننا لسنا حزبيين واننا فوق الطائفية التي ارادوها لشعبنا . اننا ندعو الى الالفة والتآخي والتعاون بين ابناء الشعب الواحد في المدينة . كذلك دعونا وندعو الى الاحترام المتبادل والتعاون بـين القوى التقدمية وبين قوى الخـير في هذا البلد بغض النظر عن انتماءاتهـا الفكرية والدينية والقومية . كمـا ابدينا ونبدي استعدادنا التام لان نمد يدنا لكل من يساعدنا على تحقيـق الاهداف التي طرحناها . نتضافـر ونعمل يدا واحدة بمثابرة وعناد حتى نحقق ما يمكن تحقيقه من الاهداف التي وضعناها نصب اعيننا .

وخلال السنوات الماضية استطاعت جمعية المبادرة ان تنشر الوعي وتنبـه العرب المسلمين لمؤامرات الزحف على اراضي الاوقاف والمقدسات وازالـة المعالم التاريخية والحضارية .. كمـا تغير المناخ الاجتماعي في المدينة عقـب سلسلة الاحتفالات الرائعـة والتي تحولت الى مهرجانات قومية شارك فيها عرب حيفا على مختلـف طوائفهم . يضاف الى هذا حملات تنظيف المقابـر وخاصة مقبرة الاستقلال . وذلك اثـر الاشاعات التي تناهت الينا واثر مـا جاء في الصحف العبرية عن النية لهدم المقبرة والبناء عليها . لقد هبت جمعية المبـادرة وعرب حيفا المسلمـون والمسيحيون بعمالهم وطلابهم ومعلميهم وفنانيهـم وشعرائهم ومحاميهـم ومثقفيهم وجميع الفئـات التقدمية .. لتنظيف المقبرة ، رمزا للتمسك بارضها وحفاظا عليها كاثر من آثارها وشاهد من شواهد جذورنا في هذا الوطن ..

نحن لسنـا ضد البناء ، ولكن .. لماذا يكون حل مشاكل الاسكان عـلى حساب ازالة شواهد انتمائنا وانتهاك حرمات مقدساتنا ؟

اننا نتحدى ان تعطونا حادثة واحدة تم فيها حرث مقبرة يهودية لاقامـة شيكونـات لحل مشكلة الاسكـان لليهود !

ولكـن .. تفضلـوا .. حـرروا الاوقـاف الاسلامية .. وسلموهـا لاصحابها .. ولتوضع تحت تصـرف ومنفعة العرب في حيفا عـلى مختلف طوائفهم ..

الجامـع الصغير

قبـل ثلاث سنوات وبتاريـخ ٢—١١—١٩٧٧ نشرت جريدة « الانباء » الحكومية خبرا تحت العنوان التالي : تخصيص اكثر من مليون ليرة لترميم الجامع الصغير في مدينة حيفا .

وجاء في الخبر : صرح السيد رسمي حسن بيادسة مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية بان اعمالا تجرى حاليا للفرض ترميم الجامـع الصغير في حيفا ، واعداده بشكل يليق به كمكان عبادة الى جانب مراعاة النـواحي الفنية والهندسية التي ستضفي على المسجد جمالا وروعة » .

هذا ما جاء في الخبر .

وبعـد ثلاثة ايام ، وبتاريـخ ٥—١١—١٩٧٧ يوم السبت المقدس عند الشعب اليهـودي انشبـت البولدوزرات مخالبها وهدمت جـزءا من الجامع الصغير لاقامة بناية لبدالة تلفون على انقاضه . وما زال ما تبقى من الجامع ، وحتى اليوم ، وكـرا للنشاطات الليلية المشبوهة ، ويكـاد يسقط في كل لحظة .. منتظرا المليون ليرة (سنة ١٩٧٧ !!) التي خصصت لترميمه ومنتظرا مراعاة النـواحي الفنية والهندسية التي ستضفي عليه جمالا وروعة !

والمضحك المبكي ان تنتصب على اطلال هذا الجامع يافطـة ساخرة لا تخلو من لؤم وساديـة كتب عليها : جامع للترميم !

معهـد الملكة علياء !

قبل سنتين تقريبا ، نشرت جريدة « الانباء » الحكومية ما يلي :

(علم مراسلنا ان السيد سهيـل

— البقية على ص ٥ —

قرارات هامة تتخذهـا سكرتاريا لجنة المبـادرة الدرزيـة

شفاعمرو — لمراسلنا — عقـدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزيـة اجتماعا لها في بلدة شفاعمرو ، وذلك يوم الاثنين ٨٠/١٢/٧ ، لخصت فيـه مؤتمر اللجنـة القطري الثاني الذي عقد في يركا يوم ٨٠/١١/٢٩ ، واقرت انه كان عملا ناجحا ومجندا ، حيث حقق الاهداف التي وضعتها اللجنـة ورات فيه خطوة لتصعيد كفاحها مـن اجل تحقيق اهدافها وتوسيع صفوفها وافتتـاح فروع جديدة لهـا . كما وشكرت جهود فرع يركا المضيف وكل الهيئات التقدمية التي سـاهمت في انجاح المؤتمر . كذلك درست اللجنة الاقتراحات التي عرضها المندوبون .

ومن القرارات الاخـرى التـي اتخذت في الاجتماع :

* الدعم والاشتراك بقوة في نضال لجنـة الكفاح لالغـاء حظر مؤتمر الجماهير العربيـة والدفـاع عن الدمقراطية * القيام بحملة تبرعات * جمع تواقيـع على عرائض ضد التجنيد الاجباري * عقد المحاضرات والندوات والنشـاطات الاجتماعية المختلفة في الفروع * معالجة قضية تزوير تراث الطائفة العربية الدرزية الحقيقي باصدار النشرات والمناشير للتوعية .

٣٧٥ الف اسرائيلـى يعيشون فى الولايات المتحـدة

تل ابيب — لمراسلنا — افـادت الصحيفتان الامريكيتان « هيرالـد تريبـون » و « نيويورك تايمز » ، الاسبوع الماضي، بانحوالي ٣٧٥ الف يهودي من مواطني اسرائيل يعيشـون الان في الولايات المتحدة الامريكية . وان هؤلاء تركوا اسرائيل منذ قيامها عـام ١٩٤٨ بسبب عـدم الاستقرار السياسي والاقتصـادي . واضافت الصحيفتان ان اغلبية هؤلاء مـن مواليد اسرائيل وتتراوح اعمارهم مـا بـين ال ٢١ عاما وال ٣٠ عاما . وان قسما منهم يعيشون في امريكا بشكل غير قـانوني (اي بـدون تـاشيرات رسمية) .

تكـاليف العـلاج فى المستشفيـات ٨٥٥ شـاقلا لليـوم الواحـد

تل ابيب — لمراسلنا — قرر المسؤول عن مداخيل الدولة ، اوريال لين ، رفع رسوم الخدمات الحكومية بنسبـة ١٣٠٪ . وقـال انه سيتم بصـورة اوتوماتيكية فيما بعد رفع هذه الرسوم مرة في بداية العام والاخرى في اوائـل حزيران .

هذا وتجرى وزارتا المالية والصحة بحثا تلخيصيا لاقتراحات رفع رسـوم الخدمات الصحية في المستشفيات يتم على ضوئه زيادة هذه الرسوم مـن ٦٣٠ شاقلا في اليوم الى مبلغ يتراوح ما بين ال ٢٨٠ الى ٨٥٥ شاقلا في اليوم .

رسالة يافا

اما آن الاوان كى يتعلم طلابنا فى وضع انسانى !

يافا — لمراسلنا — منذ خمس سنين والمسؤولون يعدون اهالي يافا العرب بنقل ابنائهـم الطلبة الى بنايـات المدارس المغلقة التي خلفها الطـلاب اليهود بعد ان انتقلوا الى احيـاء جديدة ، وذلك حتى يتخلص طـلاب يافا العرب — كما اكدوا — من الوضع المزري الذي يعانون منه حاليا حيث لا تزال نوافذ مدارسهم بدون ابـواب الامر الذي يعرضهم الى البرد القارس وحيث يسقط الدلف على رؤوسهم .

وكان آخر وعد للمسؤولين هـو تسليم احدى بنايات هذه المـدارس في آخر هذا الشهر وشمل الوعد نقـل طلاب المدرسة الثانوية « مكيف » الى مدرسة جديدة ، فهل سيفون بوعودهم ام سيستمر الاستهتار كما كـان في السنوات الاربع السالفة ؟!

طلاب مدرسة « حسن عرفه » عمال خدمـات ؟!

يشكو بعض طلاب مدرسة « حسن عرفه » في يافا من اعمال السخرة التي تفرضها عليهم مديرة المدرسة خـلال ساعات دوامهـم المدرسي . فهي تشغلهم بتنظيف غرف المدرسة وتفرض عليهم القيام بنوبات حراسـة عـلى الابواب . هـذا مع العلم ان هـذه المدرسة تشغل ثلاثة بوابين .

ليوقـف جهاز الظلام استفزازاته الوقحة ضد شبان كوكب ابو الهيجاء

كوكب ابو الهيجاء — لمراسلنا — تصـود اجهـزة الظلام ممثلة بجهـاز المخابـرات « الشين — بيت » الى ممارساتها الاستفزازية ومحاولاتهـا ارهاب شبابنا بهدف ثنيهم عن الاستمرار في الوقوف مع شعبهم في وجه سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصريـة وكبت الحريات الدمقراطية ..

ودخل ، قبل اسبوعين ، احد زلم « الشين — بيت » الى بيت الشـاب مصطفى محمود حسين الذي فصل في السنة الماضية عن الدراسة من جامعة النقب (بئر السبع) ولمدة سنة ، حيث كان احد نشيطي لجنة الطلاب العـرب هناك . وحاول « الشنبوت » اقناعـه بالتخلي عن خطه الوطني المشرف ، الا ان هذا الشاب لم يسمح له بالاستمرار في الحديث وقام باخراجه من البيت .

ويـوم الجمعة ٥—١٢ استـدعى الطالب عدنان عمر عبد القادر الى مركز الشرطـة في سخنين حيث جـرى « التحقيق » معه حول نشاطه في الحزب الشيوعي بشكل عام وبين الطـلاب بشكل خاص !

واستخدم المحقق (الشين — بيت !) اسلوب الاستفزاز والارهاب تـارة واسلوب المرونة طورا . ولكن الرفيق عدنان وقف له بالمرصاد ورد عليه بانه ادرى بمصلحته ، وانـه يرفض كـل محاولات الترغيب والتهديد .

كفـاح أهـالى يـانوح يحـقق بعـض المكـاسب

يـانوح — لمراسلنا — اثر كفـاح اهـالي يانوح الجليلية ومطالبتهم بحل مشكلة المدرسة وغيرها من النواقص في الخدمات العامة .

لقد تسلم المجلس الاقليمي « مركز الجليل » ، مؤخرا ، اذنا بالمباشرة في بناء طابـق آخر فوق المدرسة القائمـة ، وذلك حسب التخطيط القائم الذي اهمل سابقا . وستكون مساحة الطـابق الثاني ٥٧٠ مترا مربعا . وفاز احد المقاولين بالمناقصة وسيباشر بالعمل قريبا .

ومما يثير القلق ان وزارة المعارف لم تعلن عن الميزانية المخصصة للبناء ! وذلك كما يبدو لترك مجال المناورة والتهرب بحجة عـدم توفر الاموال بسبب التقليصات في الميزانية !

هذا وقام اهالي يانوح بالتوقيـع على عرائض تطالب بايصال القريـة بخطوط الهاتف . وهددوا بالتظاهر امـام مبنى الكنيست في القدس . وتسلموا ، مؤخرا ، ردا ايجابيـا يعدهم بالمباشرة في العمل . ويأملون ان لا يبقى الوعد حبرا على ورق .

ومن الجدير بالذكر ان عدد سكان قرية يانوح ١٨٠٠ نسمة وان شوارع القرية ضيقة ومعظمها غير معبـد . وقامت السلطات بمصادرة ثلث اراضي القرية بالاضافة الى مصادرتها الارض الصخرية !

حملـة تمشيط للبحث عن أسلحة ؟!

تل ابيب — لمراسلنا — شنت قوات الشرطة حملة تمشيط واسعة النطاق شملت العديد من المدن والقرى بمـا فيها العربية بحثا عن السـلاح غـير المرخص .

ونتج من هذه الحملة البوليسيـة التي ارفقت بالتعتيم الاعلامي المطور على ١٩ قطعة سلاح وكمية كبيرة مـن المتفجرات المهربة من الجيش واعتقل في اثناء الحملة ٦٩ متهما .

وتجدر الاشارة الى بعض العمليات المشبوهة (محاولات الاغتيال واطـلاق رصاص في ظلمة الليل) التي حدثت مؤخرا في بعض القرى العربية وتخفي الشرطة عن الامر على الرغم من معرفة هوية الجناة . وحسن « الظريف » ان تفتيشات الشرطة في هذه القرى بالذات لم تسفر عن شيء !!

شالوم ليفين ينتصـل من حقوق الانسان لطلبـة بـير زيـت

حيفا — لمراسلنا — ردا على رسالة تسيبورا شاروني رئيسة كتلة «التقدم» في نقابة المعلمـين ، التي وجهتهـا لشالوم ليفين رئيس نقابة المعلمين ، وطالبته فيها بالتضامن مع طلبة جامعة بير زيت ، الذين يتعرضون لاعتداءات سلطات الاحتلال عليهم وعلى الحريـة الاكاديمية في جامعتهم ، اعلن النقـابي المعراخي انه « يأسف للاضرار التي تلحق بطلاب جامعـة بير زيـت » ولكنه « ينفصل من موقفهم المعـادي لاسرائيل » . وبذلك تنصل شـالوم ليفين من طلب التضامن وهو الـذي بادر في وقت سابق لعقـد مـا يسمى بالمؤتمر الدولي « للدفاع عن حقـوق الانسان » في تل ابيـب قبل حـوالي الشهر .

كينغ يرد ببوليسيـة باسم وزير الداخليـة

كفر ياسيف — لمراسلنا — علمت من رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، انه تلقى قبل ايام رسالة من حاكم لواء الشمال ايسـراه يسرائيل كينغ جوابـا على برقيته الى وزير الداخلية التي ارسلها في الشهر الماضي تضامنا مع مجلس الرامة المحلي عندما اضرب احتجاجا على ما يتعرض له من خنق اقتصادي . وكان رئيس المجلس قد طالب الوزير في برقيته بان يعطي لمجلس الرامة حقوقه .

وفي رسالة كينغ جاء ان الوزير حول البرقية اليه . وانه يلفت انتباه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الى انه ليس من صلاحيته وليس مـن وظيفتـه أن يهتم بمواضيع ليست ضمن نطاق مجلس كفر ياسيف ! وان يقوم بوجود فصـل حولها . و « انك تحسن صنعا اذا انت اهتممت بمنع تصورات في السلطـة المحلية التي انت مسؤول عنها » !

هكذا قال كينغ في رسالته نيابة عن الوزير . اما عن موضوع سياسـة الخنق التي يتعرض لها مجلس الرامة المحلي فلم يقل اية كلمة !!

قد يكون كينغ متوهما انه « ملـك زمانه » .. ولكن لرؤساء السلطـات المحلية العربية راي آخر .. وهم اعرف بواجباتهم .

لمـاذا لا توضـع لافتة تشير الى كفر ياسيف ؟!

كفر ياسيـف — لمراسلنا — تلقى الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلـس المحلي في كفر ياسيف ردا على طلبـه منذ الشهر بوضع لافتة على مفرق كفر ياسيف — شارع صفد عكا تحمل اسم كفر ياسيف ليهتدي بها القاصدون اليها . اذ كثيرا ما يضل الطريق مواطنـون يهود وعرب يقصدون كفر ياسيف .

ومؤخرا وصله رد من مكتب مهندس لواء حيفا لدائرة الاشغال بانه ليس بالامكان وضع مثل هذه اللافتة ... اذ ان المتبع هو وضع لافتات في بداية كل شارع تشير الى البلد (المدينـة او القرية) الاخيرة التي يصل اليها هذا الشارع .

فهل فعلا هذا هو المتبع ام انه غير مرغوب به اظهار اسماء قرى عربيـة على شوارع رئيسية ؟!



سلطات الاحتلال تنتهك حقوق الانسان الفلسطيني

بقلم : رينيه أندريو
(رئيس تحرير صحيفة « لومانيتيه » الفرنسية)

حيفا — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، « لومانيتيه » ، مؤخرا مقالا بقلم رئيس تحريرها رينيه أندريو عن الوضع في المناطق العربية المحتلة وأساليب القمع الاحتلالية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية . وقد اعتمد رينيه أندريو في كتابه هذا المقال على ما شاهده بنفسه وسمعه ممن التقى بهم في أثناء الجولة التي قام بها في المناطق الفلسطينية المحتلة في شهر تشرين ثاني الماضي وفد لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ترجمة لهذا المقال :

تتميز الحالة الراهنة في المناطق الفلسطينية المحتلة بتصاعد المقاومة الوطنية في وجه الاحتلال الاسرائيلي ، وفي الوقت نفسه يصمم هذا الاحتلال على تصعيد اعماله القمعية لمجابهة هذه المقاومة . هذا هو حصيلة ما توصلت اليه في اثناء الزيارة التي قام بها وفد لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان .

ثلاثة عشر عاما مضت على احتلال الجيش الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ، حيث يرزح اكثر من مليون وثلاثمائة الف مواطن تحت وطأة « قانون » الفاتح المنتصر . ولكن الاحتلال لم ينجح بغير تسعير شعلة المقاومة . وعلى الرغم من شدة القمع والارهاب لم يستطع قتل الروح الوطنية عند السكان .

قابلت طلاب جامعة بيت لحم الذين اضربوا عن الدراسة مدة ٣٥ يوما . وهل تعرفون لماذا ؟ كانوا يطالبون بادخال مادة تاريخ فلسطين في منهاج الدراسة . وتصوروا للحظة واحدة فقط ان يكون تعليم تاريخ فرنسا ممنوعا في مدارسنا . عندها تفهمون شعور الطلاب الشباب بالاهانة وتقدرون ثورتهم في جامعة بيت لحم .

ان جميع حقوق الانسان منتهكة في الاراضي المحتلة . وأولها حق الانسان في ان يكون له وطن . وكلمة فلسطين غير موجودة على الخارطة الجغرافية المطبوعة في اسرائيل . ولقد شاهدت احدى الخرائط المطبوعة في بيروت وقد طمست الرقابة الكلمة الممنوعة فلسطين بالحبر الاسود .

لكن الفلسطينيين موجودون . هناك ٨٠٠ الف في الضفة الغربية و ٤٠٠ الف في قطاع غزة عدا الذين يعيشون في البلدان المجاورة وفي اسرائيل . انهم يتحملون بصلابة متزايدة وطأة الاحتلال التي لا تنتهي . يتحملون مرأى دوريات المظليين الاسرائيليين الذين رأيتهم يتجولون واصابعهم على الزناد بتمال وعجرفة في مخيمات اللاجئين .

ويقومون بالملاحقات والتفتيش والاعتقالات والعقوبات الجماعية وتجميع الرجال من الاحياء المشتبه بنشاطها .

أعمال القمع الشرسة

اعمال القمع التي تتعرض لها الحركة الوطنية هي في غاية الشراسة . ويقدر عدد المسجونين السياسيين باربعة آلاف سجين . ولاخذ فكرة عن اهمية هذا الرقم فانه يعادل ٢٠٠ الف سجين سياسي في فرنسا .

وفي حديث مع امين سر نقابة المحامين في الضفة قال : « ان هذا انتهاك لجميع بنود وثيقة حقوق الانسان الصادرة عن هيئة الامم المتحدة » حرية التعبير ؟ يكفي الادلاء بكلمة واحدة ليكون مصير صاحبها السجن . حرية التنظيم ؟ يمنع قيام نقابات جديدة وحتى القائمة لا تنجو من الملاحقة . حرية التنقل ؟ الشخصيات المشتبه بمعارضتها للاحتلال تفرض عليها الاقامة الجبرية . حرية التظاهر ؟ عقوبتها السجن واحيانا الموت . العمل المتساوي الراتب المتساوي ؟ العربي يتقاضى نصف ما يتقاضاه الاسرائيلي علما بان العربي يقوم بالاعمال الشاقة .. وهكذا .. يمكن الاستمرار في تقديم الامثلة .

في عام ١٩٧٦ وعلى الرغم ،ولا شك، من مشيئة الاحتلال وبسبب المد الثوري انذاك تمكنت الحركة الوطنية من خوض معركة انتخاب البلديات ومن فرز العناصر المؤيدة لمنظمة التحرير علنا ونجحت هذه العناصر باكثرية ساحقة في جميع مدن الضفة الغربية .

وبدلا من الاخذ بعين الاعتبار هذه الارادة الشعبية التي عبرت عن نفسها بوضوح شددت الحكومة الاسرائيلية اجراءات القمع واقامت المستوطنات في جميع الاراضي المحتلة . وهدف التركيز على سياسة الاستيطان يتمثل في محاولة خلق أمر واقع وعرقلة قيام دولة فلسطينية مستقلة .

وهكذا اقيمت اكثر من ١٢٠ مستوطنة في الاراضي المحتلة يسكنها ٢٠ الف مستوطن . والحقيقة ان اكثريتهم جماعات موازية للجيش .

رش السموم على المحاصيل الزراعية

لا يتورع الاحتلال عن استعمال اكثر الوسائل شراسة لاخضاع السكان العرب . وهكذا قامت الطائرات قبل بضعة اشهر برش الاراضي المزروعة باطنان السموم وعلى مساحة مئات الهكتارات في منطقة الخليل . وفي القدس اقيمت احياء كاملة حول الجزء العربي من المدينة ، الذي جرى ضمه بالقوة ، يسكنها ستون الفا من المستوطنين ضمن ما يعرف بسياسة « الطوق الصحي » .

واعمال القمع ضد الفلسطينيين تأخذ اشكالا مختلفة . المستوطنون الاسرائيليون من اعضاء الحركة المتطرفة « غوش ايمونيم » يمارسون الاستفزازات كتمهيد لتدخل السلطات العسكرية . فيقومون بتكسير زجاج السيارات وتمزيق عجلاتها ويفتعلون المشاكل باستمرار مع السكان العرب . وهم الذين طالبوا بابعاد رئيس بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم في شهر ايار الماضي ، بدعوى ان مواقفهما السياسية تسبب اعمال الشغب . ولبى هذا المطلب .

وكان واضحا ان الاعتداءات بواسطة السيارات الملغومة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، الشكعة وخلف والطويل ، بتاريخ ٢—٦—١٩٨٠ ، واصابة اثنين منهم بجروح بالغة قد تمت بتواطؤ من السلطة الاسرائيلية . وقد ادت كما هو معروف الى بتر ساقي الشكعة وبتر قدم خلف . اما الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، فقد اخبرني كيف نجا من الموت لانه سمع خبر الاخرين من الاذاعة ولم يستعمل سيارته كعادته صباح ذلك اليوم وكيف انفجر اللغم في الجندي الدرزي (الذي قدم قربانا من قبل السلطة العسكرية) الذي قام بفحص المكان . وهكذا حصلت وسائل الاعلام على فرصة الاعلان عن اصابة اثنين من الفلسطينيين وجندي اسرائيلي .

ومن الجدير بالذكر ان رؤساء البلديات الثلاثة فرضت عليهم الاقامة الاجبارية ثلاثة اسابيع قبل الحادث . وعلمت من المسؤولين في بلدية رام الله ان الدوريات العسكرية كانت توقف سيارة رئيس البلدية لتفتيشها وفحصها بشكل دقيق ولذلك فهم مقتنعون بان هذا كان تحضيرا لوضع اللغم والقيام بالاعتداء المذكور .

اطلاق الرصاص على الطلاب

الشباب يضربون بوحشية . فقد اوردت وكالات الانباء يوم الثلاثاء (٢٥ من تشرين الثاني الماضي) نبأ اصابة عشرة منهم ، اصابات بعضهم خطيرة ، في رام الله وبيت لحم ، وحيث تمركز الجنود الاسرائيليون فوق اسطح المنازل واطلقوا الرصاص على الطلاب . وقد كنت بينهم قبل بضعة ايام وحدثوني عن مشاكلهم وطموحاتهم .

وهذا العمل لم يكن حدثا فريدا فقد اخبرني رئيس بلدية عنبتا الواقعة قرب نابلس بان الجيش اطلق الرصاص على الطلاب بتاريخ الاول من ايار ١٩٨٠ وهم يدخلون صفوفهم بعد قيامهم بمسيرة سلمية في ساحة المدرسة فقتل طالبا (هو الشهيد ناجح ابو عليا) وجرح اثنين آخرين نقلا الى المستشفى وبعدها الى السجن ولم نعد نعرف عنهما شيئا . وبعد هذا كله فرض على المدينة نظام حظر التجول طوال خمسة عشر يوما . ولم يسمح للسكان بالخروج من منازلهم الا لمدة ساعة واحدة فقط في اليوم . واغلقت المدرسة مدة شهر كامل وجرى اعتقال العديد من الطلاب . واعلمني رئيس البلدية انه وجه رسالة بهذا الموضوع للجنة الدفاع عن حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ولكنه لم يتسلم جوابا عليها .

ان قسوة المعاملة التي يتعرض لها السكان في المناطق المحتلة على ايدي اسرائيل ناتجة عن التوجيهات الواضحة والصادرة عن ضابط برتبة عالية للمجندين الاسرائيليين « اضربوا كل من يتواجد خارج بيته . اضربوا في كل مكان عدا الرأس ، لا تخافوا حطموا عظامهم ، اضربوا اولا ثم قدموا الاسباب بعد ذلك . اذا عثرتم على طفل اخرجوا العائلة من البيت صفوها في صف واحد واضربوا الاب امام الاطفال ، هذا هو الواجب انهم لا يفهمون لغة اخرى » .

نسف البيوت بالديناميت

في مخيمات اللاجئين حيث تكون الحياة صعبة بشكل خاص يكون العقاب الجماعي هو وسيلة الحكومة المتبعة . زرت مخيم جباليا بالقرب من غزة حيث يعيش ٥٠ الف انسان في ظروف صحية غير ملائمة . وقد نسف بالديناميت الف وخمسمائة بيت للاشتباه ببعض سكانها بالقيام بنشاطات ضد المحتل .

وفي مخيم الدهيشة سدت جميع الطرق المؤدية الى الشارع العام بجدران من الاسمنت او باحجار ضخمة ، بحجة منع الاطفال من رشق السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة . وفي مخيم الجلزون حدثتني طفلة في الرابعة عشرة من عمرها اشتبه بقيامها بهذه «الجريمة الكبرى» فاعتقلت وضربت ثم سيقت الى سجن القدس حيث بقيت ثمانية عشر يوما هناك .

وحدثني شاب صغير آخر كيف مزقوا طبلة اذنه بادخال سلك من الحديد فيها . وكشف لي آخر عن ركبته لارى جرحه العميق الناتج عن الضرب .

هذه هي حقيقة الحياة اليومية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل . رقابة مشددة على الصحافة .. منع كل شيء يمكن ان يذكر بالتاريخ الوطني .. اهانة .. تنكيل اقامات جبرية ، اعتقالات ، تعذيب ، اعتقال اداري غير محدود عمليا بموجب قانون الطوارئ ، الذي يرجع تاريخه الى فترة الاستعمار البريطاني . وفي هذه الظروف تسود القسوة والخوف .

سياسة الانتحار

ان سياسة الحكومة الاسرائيلية على الرغم من كونها انتحارية فهي تهدف ايضا خلق وضع لا يطاق في المناطق المحتلة ، معتقدة ان هذا سيدفع بالسكان العرب الى ترك البلاد . وهكذا يتم للمستعمرات الاستيطانية الاستيلاء على كل الضفة والقطاع ويتم ضمها لاسرائيل . وقد تفوه بعض ممثلي اليمين بوجود مثل هذا المخطط . وهناك بان الحكومة تفكر بحرب جديدة تسمح لها بتحقيق احلامها بطرد لثمانمائة الف فلسطيني .

هذا الوضع خطر جدا ليس على السكان العرب وحدهم وهم ضحية الاحتلال وهم مصابون في الصميم وتحت وطأة التنكيل والاذلال . « ان الشعب الذي يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » ، هذا ما قاله كارل ماركس .

ومن الواضح ان استمرار هذه السياسة سيؤدي الى مجابهات دموية وسترتد بالتأكيد ، وفي يوم من الايام ، على صانعيها . انه لمن مصلحة اسرائيل وبسرعة تحقيق مطلب الفلسطينيين في التحرر . وعلى الحكومة الاسرائيلية انهاء الاحتلال وقبول قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وبلا شك فقد توسعت في الاونة الاخيرة حركة السلام وقامت مظاهرات عنيفة في بعض الاحيان للاحتجاج ، على بناء المستعمرات الاستيطانية وللتضامن مع العرب المضطهدين . ولكن الشيوعيين وحدهم كحزب ومعهم البعض من ذوي النوايا الحسنة يرون الامور بوضوح ولديهم الشجاعة للاعلان عن تأييدهم لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لان هذه هي الفرصة الوحيدة لاقامة سلام مبني على العدل في يوم من الايام وفي هذه المنطقة المتفجرة .


جميع حقوق الانسان منتهكة في المناطق المحتلة (صورة من الارشيف)

مؤتمر الحركة الكيبوتسية الموحدة يدعو لاستيطان هضبة الجولان المحتلة وضمها

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اتخذ المؤتمر الاول للحركة الكيبوتسية الموحدة ، الذي اختتم اعماله يوم الخميس الماضي ، قرارا يحث فيه الحكومة ومؤسسات الحركة الصهيونية على استمرار دعم المستوطنات في الهضبة السورية المحتلة . واعتبر القرار هضبة الجولان السورية المحتلة « جزءا لا يتجزأ من اسرائيل » وان « احلال السيادة الاسرائيلية على الجولان هو الضمانة لامن وسلامة حركة الكيبوتسات الموحدة وهو العامل الذي يقوي مستوطناتها في الجولان » .

والمعروف ان الحركة الكيبوتسية الموحدة ، بزعامة حزبي العمل ومبام ، شنت في الماضي حملة واسعة لاقرار قانون ضم الجولان المحتل الى اسرائيل وقامت بجمع التواقيع على عرائض بهذا المطلب التوسعي الكولونيالي . كما طالب ٧٢ عضو كنيست من الائتلاف والمعارضة الصهيونية الايجابية بتشريع مثل هذا القانون . وبعد ان مر مشروع غيئولا كوهين لضم القدس العربية المحتلة فنزت الى عربة الكيبوتسات وطالبت بتشريع قانون بضم هضبة الجولان السورية المحتلة نهائيا لاسرائيل .

وكانت هذه المشاريع الاحتلالية التوسعية الكولونيالية قد اثارت غضب واستنكار ورفض اهالي الهضبة السورية المحتلة العرب ، الذين اعلنوا رفضهم لهذه المخططات التوسعية والذين يطالبون بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم وباعادتهم الى سيادة الوطن الام سوريا . كما ارسلت الحكومة السورية الى المنظمات الدولية والى مؤسسات هيئة الامم المتحدة بمذكرة وافية حول اهداف حكام اسرائيل الاستيطانية التوسعية في الجولان . وفي تعليق وزعته وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » نددت بهذه المخططات التوسعية . والمعروف انه منذ ان احتلت القوات الاسرائيلية هضبة الجولان عام ١٩٦٧ وحكام اسرائيل يسعون لضمها الى مناطق نفوذهم . وفي هذا الاطار اقاموا ٢٦ مستوطنة كولونيالية استوطنها ٦ آلاف مستوطن . ونتيجة لممارسات الاحتلال القمعية لم يبق في الجولان الا ٨٪ من سكانها الاصليين » .

« هآرتس » تنتقد

وانتقدت صحيفة « هآرتس » في مقال افتتاحي نشرته يوم الجمعة الماضي ، قرار مؤتمر الحركة الكيبوتسية الموحدة ، وخاصة ممثلي الكيبوتس الموحد ، التابع لمبام ، الذين لم يرفضوا هذا القرار . وقالت الصحيفة « يتضح من توازن القوى الداخلي (في المؤتمر) ان رأي اعضاء الكيبوتس الموحد تفوق على قسم هام، وان لم يكن على الاغلبية من اعضاء حركة اتحاد الكيبوتسات (التابع لاحدوت همعفودا) ومشكوك جدا بامر تراجع هؤلاء الرافضين للضم (من مبام) . ومن الممكن حتى الان الزعم ان الكيبوتس الموحد لو اقدم على ترك المؤتمر لما اصر اعضاء المؤتمر الاخرون على مطالبهم » .

اخبار .. وقائع .. احداث .. اخبار •• وقائع •• احداث

منظمة التضامن الاسيوي الافريقي تؤيد الشعب الفلسطيني

نيقوسيا — دعت منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي ، بعد اختتام هيئة رئاسة المنظمة لاجتماعاتها في الاسبوع الماضي في العاصمة القبرصية ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية . واكدت المنظمة على ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

نظام صدام حسين يقترف جريمة أخرى

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — نددت لجنة التنسيق التابعة لاتحاد الطلبة العلم في العراق في بيان أصدرته مؤخرا بالجريمة البشعة التي اقترفها جلاوزة نظام صدام حسين في بيروت في تشرين الاول الماضي حين اغتالت اسعد لعيبي ، الشخصية البارزة في الحركة الطلابية الوطنية في العراق .

ودعت اللجنة في بيانها كل القوى الخيرة في العالم وكل الاوساط الطلابية الديمقراطية الى التنديد بجرائم نظام صدام حسين الارهابية .

أمنستي تندد بممارسات الاحتلال

لندن — ادانت منظمة العفو الدولية ، امنستي ، في تقريرها الاخير ممارسات حكام اسرائيل القمعية في المناطق العربية المحتلة . وقالت المنظمة في تقريرها انه ثبت لها ان السلطات الاسرائيلية الاحتلالية تعتقل اشخاصا دون محاكمة وتعاقبهم بسبب ارائهم السياسية . وان هذه السلطات تلجأ للاعتقال الاداري وفرض الاقامات الاجبارية عليهم دون تقديمهم للمحاكمة .

اتحاد الحقوقيين العرب يدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية

بغداد — اصدرت الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب في الاسبوع الماضي بيانا بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي دعت فيه الى تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تتيح للشعب الفلسطيني احقاق حقوقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد « م.ت.ف » .

وادان البيان الممارسات والاجراءات الاسرائيلية في المناطق المحتلة . وحث المنظمات الدولية وبصفة خاصة الامم المتحدة على الدفاع عن حقوق وحريات الشعوب والعمل من اجل تصفية الاستعمار ومكافحة التمييز العنصري والافراج عن المعتقلين السياسيين .

معاناة الاسيرات الفلسطينيات في سجن نفي ترتسا

القاهرة — لمراسلنا — تعاني الاسيرات الفلسطينيات في سجن « نفي ترتسا » من الامراض المزمنة التي اصبن بها نتيجة لاوضاع السجن القاسية . وبالاضافة الى ذلك تقوم السجانات بحرمان الاسيرات الفلسطينيات من الكتب والملابس وغيرها . ولا تقدمن لهن حقوقهن الا وفق اسلوب الترغيب والارهاب المعروفة . الا ان الاسيرات الفلسطينيات يواجهن هذا الاسلوب بالرد المناسب .

ومن الجدير بالذكر ان ١٦ اسيرة فلسطينية يقضين مدد محكومياتهن في هذا السجن وهن تريز هلسة وحنان امسيح ونادية الخياط وزكية شمسوط (وهن محكومات بالسجن المؤبد) وعطاف يوسف وفاطمة الدقاق وحليمة فريتخ (وهن محكومات بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات) واحلام السمحان وعائشة كيوان وروضة بصير وامينة عويسات ورنده فلاح وفيولا ساعاتي ومفيدة غير والفتاة الالمانية بريجيتا .

ضم اسرائيلي زاحف لاراضي الجنوب اللبناني

بيروت — لم يكف قوات الاحتلال الاسرائيلي وعميلها سعد حداد ما تنزله من خراب ودمار في الجنوب اللبناني وانما قامت ايضا ، بمصادرة مساحات جديدة من أراضي لبنان وضمتها الى اسرائيل .

وصرح مصدر رسمي لبناني ان اسرائيل ضمت اليها اراضي تبلغ مساحتها حوالي ١٨٠٠ دونم من الاراضي في جنوب لبنان ، كما ضمت اربع تلال تشرف على المنطقة وتواجه مدينة كريات شمونه الحدودية .

« ادارات ذاتية مصغرة » أم ماذا ؟ !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجرى اتصالات في المرحلة الحالية لاقامة رابطة للقرى في منطقة بيت لحم ، واخرى في مدينة رام الله . وكان التلفزيون الاسرائيلي، قد كشف عن هذه الاستعدادات ، عندما نقل لمشاهديه ، في بداية الاسبوع الماضي انباء عن قيام مجموعة من الاشخاص من قرى غربي مدينة رام الله بزيارة الى محافظة الخليل ، للاطلاع على نشاطات ما يسمى برابطة قرى محافظة الخليل هناك .

وقد علقت اوساط البلديات في الضفة الغربية على مثل هذه النشاطات بقولها انها جزء من محاولات الالتفاف والضغوط ، التي تمارسها سلطات الاحتلال على المؤسسات الوطنية والشعبية .

وتأمل هذه السلطات ان تؤدي مثل هذه « الاطر التنظيمية » الى استكمال ما بدأته سياسة « اليد الحديدية » ضد المواطنين العرب في المناطق . وذلك على الرغم من ان احداث الضفة الاخيرة ، قد برهنت ، وباعتراف الصحافة الاسرائيلية نفسها على فشل هذه « السياسة » .

هذا ويتساءل المواطنون عن هذه « النشاطات » بقولهم « هل هي استعدادات لاقامة ادارات ذاتية مصغرة .. ام ماذا ؟

أموال التخريب من أين ؟!

دمشق — اعترف افراد عصابات « الاخوان المسلمين » ، الذين اعتقلتهم السلطات السورية ، مؤخرا ، بان دولة عربية مجاورة قدمت لهم الدعم المالي والعسكري للاستمرار في نشاطهم التخريبي في سوريا . وان هذه المبالغ وصلت الى اكثر من ٢٥ مليون دولار خلال الاشهر الاخيرة فقط .

الشعب المصري طرد بريطانيا •• والسادات يعيد أمريكا

القاهرة — بدأ الخبراء الامريكيون في بناء اضخم قاعدة حربية لهم على شاطئ البحر الاحمر وعلى التراب المصري بعد اتفاق تم بين الادارة الامريكية ونظام السادات وذلك بهدف تكثيف الوجود العسكري الامريكي قرب منطقتي الخليج والقرن الافريقي . وذكرت الانباء ان هذه القاعدة ، التي سيكلف بناؤها ٢٤١ مليار دولار ، ستكون تحت تصرف فيالق الرد السريع العدواني الامريكي . واضافت الانباء ان هذا الاتفاق تم بعد اختتام زيارة قام بها حسني مبارك ، نائب السادات ، لواشنطن مؤخرا .

في السوق الاوروبية المشتركة انخفاض المداخيل وارتفاع البطالة والتضخم

بروكسل — تضمن التقرير الاقتصادي لدول السوق الاوروبية المشتركة للعام المالي ٨١/٨٠ توقعات قاتمة جدا للوضع الاقتصادي في العام المقبل واوصى التقرير بتخفيض رواتب الشغيلة . واشار التقرير الى ان عدد العاطلين عن العمل في دول السوق تجاوز خلال شهر ايلول الماضي وللمرة الاولى اعلى رقم له (٧ ملايين) اذ اصبح ٧٫١ مليون . ويتوقع تقرير اللجنة الاوروبية ان تصيب البطالة ٦٫٨٪ من السكان عام ١٩٨١ مقابل معدل بلغ ٦٪ عام ١٩٨٠ . كما ان معدل التنمية سينخفض هو ايضا او سيتحول من ١٫٣٪ هذا العام الى ٠٫٨٪ في العام المقبل . ولكن ، في جميع الاحوال ، سيبقى معدل التضخم مرتفعا جدا .

ويشير التقرير الى ان انخفاض النشاط الذي تم تسجيله في بداية عام ١٩٨٠ كان نتيجة خفض الاستهلاك الشعبي بسبب ارتفاع الاسعار الجنوني ، وهو « يوصي » بهذا الصدد بالاستمرار في العمل بالمنطق نفسه . ففي رأي اللجنة ان جهود دول السوق في المرحلة المقبلة يجب ان لا تنصب على الاستهلاك ولا على النفقات الاجتماعية ولا على المساعدة للمؤسسات التي تعاني صعوبات ، بل يجب أن تعطى الاولوية للاستثمارات « المنتجة » عبر تطبيق سياسة دعم النشاطات والمؤسسات التي تمتلك افضل وضع لتحقيق الحد الاقصى من الارباح في وقت محدد .

ضربة لمخططات أعداء موغابي في زيمبابوي

سولزبوري — برأت المحكمة في زيمبابوي في الاسبوع الماضي وزير القوى العاملة في حكومة الاكثرية الوطنية والتي يرئسها روبرت موغابي من تهمة قتل مدير مزرعة من البيض . ومن الجدير بالذكر ان العناصر المعادية لحكومة موغابي حاولت استغلال هذه القضية لضرب اسفين داخل الحكومة الوطنية .

عرفات يواصل الوساطة بين ايران والعراق ويندد بالسياسة الامريكية

بيروت — اكد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة مع احدى الصحف اليابانية في بيروت ، استمرار الوساطة التي تقوم بها المنظمة بين العراق وايران لانهاء الحرب الدائرة بينهما وحل نزاعاتهما بالطرق السلمية ، واعرب عن امله في ان تتكلل هذه المساعي بالنجاح في اقرب وقت ممكن .

وقال ان القوى الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة هي المستفيد الوحيد من توسيع هذه الحرب .

واستنكر ياسر عرفات السياسة الامريكية وموقفها المعادي للشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني وتنكرها لحقوقه الوطنية المشروعة ورفضها الاعتراف بمنظمة التحرير في اطار الامم المتحدة .

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هي عضو مراقب في المنظمة الدولية ومؤسساتها واعترفت بها ١١٥ دولة . وهذا العدد هو اكبر من ضعف عدد الدول التي تعترف باسرائيل .

رجال الفضاء السوفييت : عودة سالمة غانمة !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عاد رجال الفضاء السوفييت الثلاثة الى الارض ، الاربعاء الماضي، بعد ان قاموا بالتحليق على متن محطة « ساليوت — ٦ » المدارية لحوالي الاسبوعين . وتمت عملية الهبوط في جمهورية كازاخستان وادارت عملية الهبوط آلة حاسبة مركبة على المحطة مما خفف من الارهاق في عملية الهبوط .

ونقل رجال الفضاء الى الارض نتائج الابحاث التي قاموا بها وعلى وجه الخصوص صور سطح الكوكب والسبائك التي تم الحصول عليها في حالة انعدام الوزن .

واتم رجال الفضاء بالعديد من اعمال التصليح والصيانة على متن « ساليوت » التي تعمل في الفضاء الخارجي لعامها الرابع ، اكثر بعدة مما كان مقررا لها . وعمل على متنها حتى الان ١٣ طاقما بينهم ٦ طواقم دولية . ويستعد ممثلو منغوليا ورومانيا وفرنسا لتحليقات جديدة في الفضاء الكوني . وجرى الاتفاق على تحليق رجل فضاء هندي .

اسبوع التضامن الدولي مع شعب السلفادور ضد الطغمة الحاكمة وحماتها في واشنطن

هلسنكي — بمبادرة من مجلس السلام العالمي ، الذي يضم المنظمات الوطنية من ١٣٥ بلدا ، بدأ هذا الثلاثاء اسبوع التضامن الدولي مع شعب السلفادور .

ودعا مجلس السلام العالمي الرأي العام العالمي التقدمي الى النضال الحازم ضد العنف والتعسف الذي تقوم به طغمة السلفادور العسكرية المدعومة من قبل واشنطن ، والى النضال من اجل وقف الارهاب الفاشي في هذا البلد المعذب حيث سقط عشرة الاف وطني ضحية جرائم جلادي السلفادور .

ويزداد عدد ضحايا الارهاب في السلفادور يوميا . وتنتهك الزمرة الحاكمة في هذا البلد الواقع في امريكا الوسطى وبفظاظة معاهدة حقوق الانسان .

ويعبر الرأي العام العالمي عن سخطه من جراء جرائم الطغمة الحاكمة في السلفادور التي قتلت مؤخرا بصورة وحشية عددا من قادة الجبهة الثورية الدمقراطية في البلاد .

كما اتهم ممثلو الكنيسة الكاثوليكية في السلفادور جنود الطغمة العسكرية الحاكمة بقتل اربع من الراهبات الامريكيات بعد ان تم العثور على جثثهن على بعد ٣٠ كيلومترا من سان سلفادور العاصمة .

وقال شهود عيان ان دورية للجيش قد احتجزتهن مساء يوم الثلاثاء السبق وكن يعملن في مخيم للاجئين الذين تركوا ديارهم هربا من تنكيل الطغمة . وقد قتلن باطلاق العيارات النارية على رؤوسهن .

ولن تنسى البشرية الاعمال الوحشية التي تقوم بها الطغمة الفاشية في تشيلي التي جاءت الى الحكم بمساعدة وتأييد الولايات المتحدة .

هذا ويتحدثون كثيرا في واشنطن عن حقوق الانسان ولكن الولايات المتحدة تساعد عمليا على انتهاك هذه الحقوق كما يجري الان في السلفادور .

هدف الاسراع في الاستيطان الكولونيالي

وضع اية حكومة قادمة امام الحقائق المنتهية

القدس — لمراسلنا — مئات الوحدات السكنية الاستيطانية في الضفة المحتلة يجري بناؤها بوتيرة سريعة . وقريبا سيشرع في بناء الاف الوحدات السكنية . وقسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية منهمك حاليا ، في التخطيط لاقامة المستوطنات الجديدة — هذا ما كتبته صحيفة « عل همشمار » يوم ١٢/٨ . وان الهدف من ذلك هو وضع اية حكومة قادمة امام الحقائق المنتهية التي لا يمكن تجاوزها اذا سقطت حكومة الليكود الحالية .

واضافت الصحيفة انه تم ربط جميع المستوطنات القائمة في الضفة المحتلة بشبكة طرق وبشبكة الكهرباء الاسرائيلية .

واشرفت الاستعدادات في جنوب جبال منطقة القدس لاقامة اربع مستوطنات جديدة على الانتهاء . كما ستقام في جنوب جبال الخليل مستوطنتان . ومن المتوقع ان تقام مستوطنة ثالثة في حالة توفر المصادر المالية .

ويدور الحديث حول اقامة مستوطنتين جديدتين قرب مدينة الخليل وحول مستوطنة اخرى جنوبها .

وتحدثت مصادر حكومية رسمية عن الزيادة في صرف الاموال وبذل الجهود في الضفة المحتلة ، في الفترة الاخيرة ، بهدف الاستيطان .

واشارت « عل همشمار » الى ان رئيس قسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية ، متتياهو دروبلس ، على اتصال مستمر مع وزير المالية ، هورفيتس ، من اجل تجنيد الموارد المالية « لتطوير » الاستيطان في الضفة المحتلة .

وعلقت الصحيفة على ذلك قائلة ان الوكالة الصهيونية تريد الانتهاء من معظم المشاريع (الاستيطانية) قبل انتخابات الكنيست المقبلة ، وذلك لوضع الحكومة المقبلة امام وقائع ثابتة في المنطقة . ومن المتوقع ان يلتقي دروبلس اياه برئيس حكومة الليكود ، مناحم بيغن ، بهدف زيادة الميزانيات من اجل ترسيخ الاستيطان في المناطق المحتلة .

هذا ويبلغ مجموع المستوطنين اليهود في الضفة المحتلة ١٧٤٠٠ نسمة . ويجري التخطيط من اجل زيادة هذا المجموع بمقدار ٥٠٪ حتى الانتخابات المقبلة .

الجمعية العمومية للامم المتحدة تطالب باعادة القواسمي وملحم

نيويورك — باغلبية ١١٧ صوتا وبامتناع ٢٤ آخرين ومعارضة ممثلي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية اقرت الجمعية العمومية فجر يوم الجمعة الماضي قرارا يدعو لاعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، الى وطنهما . ودعا قرار الجمعية العمومية مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذا القرار .

وافادت وكالات الانباء ان الجمعية العمومية ستقترع هذا الاسبوع على ٤ مشاريع قرارات متعلقة بالقضية الفلسطينية وسبل احلال السلام العادل والثابت والشامل في الشرق الاوسط .

اما المناطق العربية المحتلة فقد شهدت يوم الخميس الماضي اعتصاما عاما في جامعة النجاح شارك فيه الطلاب والمعلمون والعاملون ، احتجاجا على ابعاد رئيس بلديتي الخليل وحلحول . وقد استنكر المعتصمون اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد الطلاب واعتقال ٣٠ منهم وكذلك اعتقال ٣ مدرسين . واطلاق الرصاص في الحرم الجامعي ، الامر الذي أدى الى جرح طالبين ولا يزال احدهما في المستشفى. وندد المعتصمون كذلك بالاوامر العسكرية القمعية الصادرة للقضاء على الحريات الاكاديمية . واعلنوا رفضهم لتنفيذه او التعامل وفق احكامه .

هذا وكانت مدن الضفة المحتلة قد شهدت في الاسبوع الماضي حملة واسعة من المظاهرات احتجاجا على اعمال سلطات الاحتلال التعسفية في المناطق المحتلة .

عالم الشباب

بسبب احوال الطقس العاصف

خسارة شفاعمرو وتأجيل مباراة الناصرة

❋ رغم الهزيمة البيتية أمام فريق القمة من نتانيا قدم لاعبو شفاعمرو عرضا كرويا جيدا ❋

حيفا — مكتب الاتحاد لمراسلينا — توقفت مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية ، هذا السبت ، بسبب انشغال طاقم المنتخب الاسرائيلي في التحضير لمباراته مع منتخب البرتغال التي ستجري يوم الاربعاء القادم في لشبونة في اطار المباريات التمهيدية لالعاب كأس العالم . وتوجهت الانظار صوب مباريات الدرجة الاولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية .

وقد حالت احوال الطقس العاصف ، التي اجتاحت البلاد في اواخر الاسبوع الماضي ، دون اجراء المباراة المتوقعة بين فريقي هبوعيل شباب الناصرة ورعنانا على ملعب الاخير . ورغم وصول اعضاء الفريق النصراوي الى رعنانا امر الحكم على عدم اجراء اللعب نظرا لحالة الملعب الذي غطت ارضه المياه والوحول . وستجري هذه المباراة اليوم الثلاثاء .

وعلى ما يبدو اثرت هذه الاحوال على فريق ابناء شفاعمرو فقد خسر مباراته على ارض ملعبه امام فريق القمة بيتار نتانيا بالنتيجة ٢ — ٣ . ورغم هذه الهزيمة البيتية ، غير المقبولة ، فقد قدم الشباب عرضا جيدا وكانوا قريبين من هدف الفوز او التعادل على الاقل !!

وننشر فيما يلي وصفا لمباراة شفاعمرو — نتانيا كما وافانا به مراسلنا :

لم يدرك خلد لاعبي فريق بيتار نتانيا، الذي لم يهزم خلال عشر مباريات سبقت ، ان يحلوا على شفاعمرو وينتزعوا من فريقها نصرا سهلا ونقطتين ثمينتين تعززا مكانته في قمة الدوري ! وقد تأكدوا من ذلك عندما استطاع نجم الفريق زاهي ارملي من تسجيل هدف رائع على اثر ضربة رأس متقنة في الدقيقة الثانية !

وبث هذا الهدف الامل في نفوس لاعبي شفاعمرو بأن يتمكنوا من هزم الفريق الضيف الا ان امالهم سرعان ما تبددت عندما قام لاعبو نتانيا بشن الهجمات الخطرة والمتقنة على مرمى شفاعمرو . واثمرت هذه الهجمات في الدقيقة ١٤ عن احراز هدف التعادل لنتانيا على اثر ضربة راس جميلة سددها اللاعب الممتاز غوردتسكي . وعندها بدات المباراة تثير حماس الجمهور . وفي الدقيقة ٢٣ اخترق زاهي ارملي دفاع نتانيا صوب الشباك الا ان حامي المرمى كان له بالمرصاد . وفي الدقيقة ٢٤ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١مترا لصالح شفاعمرو حولها مجيد سلباق الى هدف ثان .

ونتيجة لهطول الامطار اوقفت المباراة لمدة عشر دقائق لم تجددت وبدا تراجع في لعب شفاعمرو استغله هجوم نتانيا ، في الدقيقة ال ٣٠ ، لتسجيل هدف التعادل من قدمي اللاعب دانينو . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني قدم الشفاعمريون لعبا ممتازا لكن سوء التصويب والهجوم حالا دون احراز اهداف . الحماس يصل ذروته والجمهور تواق لرؤية نصر فريقه لكن .. في الدقيقة ٧٥ اندفع هجوم نتانيا في الخط مفاجئة سدد على اثرها اللاعب غورداتسكي ضربة ارتطمت بالعارضة وارتدت الى قدمي لاعب اخر لم يتردد في تسديدها الى الشباك محرزا الهدف الثالث لفريقه . وحاول لاعبو شفاعمرو معادلة النتيجة لكن لعبهم تميز بالعصبية وعدم التركيز في السيطرة على الكرات ، بسبب حالة الملعب الموحلة التي على ما يبدو لم يعتد لاعبو شفاعمرو عليها ..

فوز منتخب تشيكوسلوفاكيا بكأس « ديفيس » للتنس

الوكالات — فاز منتخب تشيكوسلوفاكيا في لعبة التنس ، في أواخر الاسبوع الاسبق ، بكأس « ديفيس » الاوروبي وذلك في ختام جولة مباريات بين المنتخبات الاوروبية .

وقد اذهل هذا الفوز المراقبين الرياضيين في العالم الذين راهنوا على المنتخب الاسترالي الذي فاز بالكاس عدة مرات ولمع من بين صفوفه نجم اللاعبين الدوليين المعروفين رود لايبر وجون نيوكومبف وكين روزفال وروي امرسون .

ويدرب المنتخب التشيكوسلوفاكي لاعب التنس البولوني السابق ويتك غيباك .

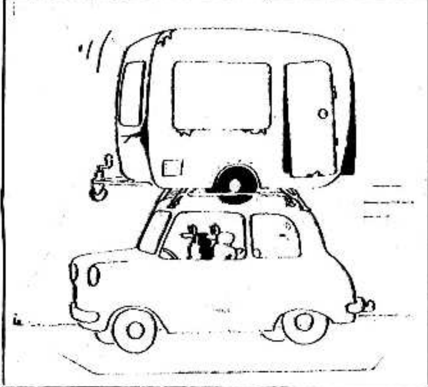
في اعقاب هذا الفوز افاضت الصحف الاوروبية في القاء الاضواء على نجوم المنتخب التشيكوسلوفاكي ولم تخل هذه الافاضات من حملة تشويه وتحريض على النظام الاشتراكي هناك وسرعان ما انضمت ملاحق الصحف الرياضية الاسرائيلية الى هذه الجوقة. لكن كل ذلك لم يكن في مقدوره ان يعمي البصيرة عن عظمة ومكاسب هذا الفرع المهام في الرياضة التشيكوسلوفاكية خصوصا ورياضة الدول الاشتراكية عموما . ففي العام ١٩٥٤ فاز التشيكي بروسلاف دروبني ببطولة ويمبلدون الشهيرة بعد أن هزم في مباراة التصفية اللاعب الاسترالي كين روزفال .

وفي العام ١٩٧٣ فاز التشيكي يان كرداش ببطولة ويمبلدون مرة اخرى بعد أن هزم في مباراة التصفية اللاعب السوفييتي الكس ماترووللي .

وكذلك سجلت لاعبات التنس من تشيكوسلوفاكيا انتصارات باهرة في هذا المجال ولمع من بينهن نجم اللاعبة الدولية مارتينا نفرتيلوفا .

ويحتل اللاعب المعروف ايفان لندل (تشيكوسلوفاكيا) المرتبة الخامسة بين لاعبي التنس في العالم كله . بينما يحتل لاعب آخر ، توماس سميد ، المرتبة ٢٦ .

كاريكاتير



قوائم الدورى

الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا	١٨
٢ — رمات هشارون	١٦
٣ — تل حنان	١٤
٤ — مكابي الخضيرة	١٤
٥ — شباب الناصرة (*)	١٣
٦ — كريات آتا	١٣
٧ — طيرة الكرمل	١٢
٨ — هبوعيل نتانيا	١٠
٩ — هبوعيل نهاريا	٩
١٠— ابناء شفاعمرو	٩
١١— رعنانا (*)	٧
١٢— غيعات اولغا	٧
١٣— اور عقيبا	٦
١٤— افيكيم	٤

الدرجة الثانية شمال ا

١ — المجيدل (*)	١٥
٢ — حتصور	١٢
٣ — كريات بياليك	١١
٤ — صفد	١١
٥ — نفي شنان	١٠
٦ — معلوت	٩
٧ — مكابي العفولة (*)	٩
٨ — شباب الرامة (*)	٧
٩ — كفر كما	٧
١٠— مكابي عكا	٧
١١— شباب عكا (*)	٦
١٢— اخاء الناصرة	٦
١٣— المكر	٦
١٤— بيتار كريات شمونه	٦

شمال ب

١ — بيتار حيفا (*)	١٣
٢ — كفر قرع	١٣
٣ — غبعات حاييم	١٢
٤ — دالية الكرمل (*)	١١
٥ — الطيبة	١٠
٦ — العفولة	٩
٧ — مكابي الفريديس	٩
٨ — سولم (*)	٨
٩ — هتسعير حيفا (*)	٨
١٠— نحليئيل	٨
١١— ام الفحم	٦
١٢— بيتار بنيامينا	٥
١٣— عليا كفار سابا	٢
١٤— كريات يام (*)	صفر

جنوب أ

١ — تسفريريم حولون	١٢
٢ — اور يهودا	١٢
٣ — كفر قاسم	١١
٤ — جلجولية	١٠
٥ — اتحاد شباب يافا (*)	١٠
٦ — كريات شلوم	١٠
٧ — ازور (*)	١٠
٨ — كفار شليم (*)	١٠
٩ — مكابي هشكما	٩
١٠— مكابي الرملة	٨
١١— نفي هتكفا	٧
١٢— الطيرة	٦
١٣— محني يهودا	٦
١٤— بيتار هرتسليا	١

(*) — ناقص مباراة واحدة .

بداية ناجحة لفريق مكابي عكا للملاكمة

عكا — من احمد عودة — فاز فرق مكابي عكا الملاكمة (بيت الصداقة) في اول مباراة له على فريق مكابي طبريا وذلك في المباريات التي اقيمت يوم الاثنين الاسبق في طبريا . ويذكر ان لاعبي هذا الفريق انفصلوا قبل عدة اشهر عن منظمة «الكفوف الذهبية» .

وكانت نتيجة الفوز ٧ — ٥ . اما نتائج المباريات فكانت على النحو التالي : ■ وزن الفراشة ٥٦ كغم فاز محمود مجيد من عكا على دافيد بيرتس ■ وزن نصف متوسط ٦٥ كغم تعادل وسيم دلال من عكا مع اليفيغ موشيه ■ وزن نصف متوسط ٦٦ كغم فاز عصام ميعاري من عكا على آفي تسرفاتي ■ وزن الفيل فاز خضر الريس من عكا على مناحيم اسولين ■ وزن الفراشة ٥٤ كغم فاز آفي بيرتس من طبريا على حسن حتحوت من عكا ■ وزن خفيف نصف المتوسط ٧٢ كغم فاز مردخاي حزان من طبريا على عمر عجيني من عكا . ولفت الانظار في جميع هذه المباريات لعب اللاكمين العكيين محمود مجيد وخضر الريس .

هذا وسافر مع الفريق العكي اللاكم الدولي علي ترشحاني حيث التقى في مباراة ودية شيقة مع اللاكم يهودا حسين انتهت بالتعادل .

ومعروف انه يدرب هذا الفريق اللاكم العكي القديم والمجرب عماد ابو الصفير .

وقد علمنا انه تم استدعاء الفريق لاجراء تمرينات خاصة في مركز فرق مكابي في تل ابيب استعدادا لمباريات بطولة اسرائيل .

فرقنا العربية فى الدرجة الثانية

× اول نصر لفريق اخاء الناصرة ×

هزيمة كفر قاسم فى عقر داره امام جلجولية

× نصران ساحقان لشباب عكا والطيبة ×

❋ خسارة الطيرة (اداريا بسبب العقاب المجحف) وكفر كما والمكر وكفر قرع وتعادل أم الفحم والفريديس ❋ تأجيل مباريات شباب الرامة ودالية الكرمل وسولم واتحاد شباب يافا ❋ الامطار تسبب تأجيل ١٩ مباراة في الدرجة الثالثة ❋

حيفا — لمراسلينا — في الدرجة الثانية تاجلت ، بسبب احوال الطقس ، ٨ مباريات اوقفت اثنتان منها في منتصف الشوط الثاني . وكان « نصيب » فرقنا العربية من هذا التاجيل كبيرا .

فقد اوقفت مباراتا شباب الرامة — المجيدل (في الدقيقة ٧٥ وكانت النتيجة صفر — صفر) وممين دالية الكرمل — كريات يام (في الدقيقة ٧٠ وكانت النتيجة (١ — ١) وتاجلت مباراتا سولم — هتسعير حيفا واتحاد شباب يافا — ازور .

وخسر فريق الطيرة مباراته اداريا مع فريق تسفريريم حولون (صفر —٢) بفعل العقاب المجحف الذي فرضه الاتحاد العام لكرة القدم على الفريق !

وكانت باقي نتائج فرقنا العربية على النحو الاتي : هبوعيل جلجولية — كفر قاسم ٤ — ٣ ، شباب عكا — معلوت ٤ — ٢ ، اخاء الناصرة — كفر كما ٣ — صفر ، صفد — هبوعيل المكر ٢ — ١ ، الطيبة — بيتار بنيامينا ٢ — صفر ، ام الفحم — مكابي الفريديس ٢ — ٢ ، هبوعيل غبعات حاييم — كفر قرع ٢ — ١ .

وننشر فيما يلي ما وصلنا من تقارير عن هذه المباريات .

اخاء الناصرة — كفر كما

الناصرة — لمراسلنا — على ملعب الناصرة حقق فريق الاخاء فوزا جميلا على فريق كفر كما في مباراة سريعة .

بدات المباراة بهجمات سريعة من هجوم كفر كما تصدى لها بنجاح حامي مرمى الاخاء ناصر . وانتقل لاعبو الاخاء الى الهجوم الذي اثمر في الدقيقة ٣٥ عن احراز هدف من قدمي اللاعب عفو عودة ، الذي امتاز في هذه المباراة . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني زاد فريق الاخاء من هجومه بينما حاول لاعبو كفركما معادلة النتيجة . في الدقيقة ٦٠ سجل علي ابو احمد هدفا الا ان الحكم لم يحتسبه بسبب موقع تسلل . ويعود علي ابو احمد في الدقيقة ٦٥ ليحرز هدفا ثانيا . وفي الدقيقة ٧٥ وبعد هجمات خطرة احرز اللاعب مصطفى هدفا ثالثا اثر ضربة ركنية . وانتهت المباراة بهذه النتيجة . وبها يسجل فريق الاخاء اول نصر له خلال هذا الموسم .

جلجولية — كفر قاسم

جلجولية — من ابراهيم زهران — على ملعب كفر قاسم وبحضور جمهور غفير التقى فريقا جلجولية وكفرقاسم. بدات المباراة حماسية من قبل الفريقين وحاول كل منهما تسجيل الاهداف .

في الدقيقة ١٥ حاول مزراحي تسجيل هدف لكفر قاسم الا ان حامي مرمى جلجولية حلمي عودة كان له بالمرصاد . وعاد مزراحي بعد مرور دقائق قليلة ليسجل الهدف الاول لفريقه .

لكن فرح كفر قاسم بهذا الهدف لم يدم طويلا ففي الدقيقة ٣٠ سجل جمال رابي هدف التعادل على اثر ضربة ركنية . في الدقيقة ٢٣ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لكفر قاسم حولها مزراحي لهدف . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني بدا اللعب سجالا . وفي الدقيقة ٦١ سجل اللاعب الفير دوف هدف التعادل . وفي الدقيقة ٧٠ احتسب الحكم ضربة جزاء ثانية من بعد ١١ مترا لكفر قاسم تصدى لها اللاعب مزراحي الا ان حامي مرمى جلجولية حلمي عودة صدها . وبعد دقيقتين استغل الفير دوف كرة ضائعة ووجهها ، عن بعد ١٢ مترا ، صاروخية الى المرمى محرزا الهدف الثالث لفريقه . ولكن عبد انيس رد على ذلك بعدفترة قصيرة بتسجيل هدف التعادل لكفر قاسم . وساد الاعتقاد ان التعادل سيكون النتيجة النهائية حتى جاءت الدقيقة ٨٩ .. جمال رابي يحول كرة الى سعدو ابو كشك وبدون تردد يحولها هذا الى هدف رابع يحسم نتيجة هذه المباراة .

وسادت المباراة روح رياضية عالية .

شباب عكا

عكا — من ابراهيم سروان — منذ الدقائق الاولى في مباراة شباب عكا مع معلوت برز تفوق الشباب وسيطرتهم على ارض اللعب المحلي . وفي الدقيقة الثانية قاد اللاعب الممتاز شالوم فاكنين هجمة جميلة لكنه افشل في خط الجزاء فاحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لعكا حولها اللاعب الممتاز نبيل منصور الى هدف واستمر الهجوم العكي المدروس واثمر ذلك عن هدف ثان سجله اللاعب شالوم فاكنين في الدقيقة ٢٧ . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقائق سجل لاعب الهجوم سهيل شتيوي الهدف الثالث لفريقه .

في الشوط الثاني لعب لاعبو عكا باطمئنان ، الامر الذي ادى الى تدني لعبهم ونجم عن ذلك نجاح هجوم معلوت في تسجيل الهدف الاول . وعاد لاعبو معلوت ليسجلوا هدفا ثانيا في الدقيقة ٥٣ . واحدث ذلك بلبلة في صفوف شباب عكا وبدا لعبهم يتميز بالعصبية . في الدقيقة ٧٥ سنحت الفرصة لسهيل شتيوي لتسجيل هدف عن بعد مترين الا انه اخطا الشباك وفي الدقيقة ٧٦ اخطا الشباك ايضا نبيل منصور عن بعد ٥ امتار . واستمر الوضع هكذا حتى الدقيقة ٨٣ حيث تمكن شالوم فاكنين من تسجيل هدف رابع على اثر ضربة صاروخية متقنة عن بعد ٢٠ مترا . وبعد هذا الدفاع حاول هجوم معلوت تكثيف هجماته لتغيير النتيجة الا ان تماسك خط دفاع شباب عكا لم يسمح لهم بذلك .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — حقق فريق شباب الطيبة نصرا خارجيا هاما على بيتار بنيامينا (٢ — صفر) .

وخلال الشوطين تفوق الشباب ولعبوا باسلوب جيد ووصلوا الى تهديد مرمى الفريق مرات عديدة . لمع في هذه المباراة نجم راس حربة الفريق اللاعب وليد ثلة الذي سجل هدفي الفوز وهدفا ثالثا لم يحتسبه الحكم كما سدد كرات جميلة وعديدة الى لاعبي الهجوم الاخرين .

في الدقيقة ٥ تلقف وليد الكرة اثر رفعة من يمين مرمى الفريق الخصم وبضربة راس قوية صوبها في عرض المرمى لكن حامي المرمى انقذها باعجوبة . وفي الدقيقة ٣٨ تمكن وليد من تسجيل الهدف الاول بضربة راس قوية اثر رفعة من اللاعب سامي عثمان . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني واصل الشباب اللعب باتقان وحذر شديدين . وحاول هجوم بنيامينا معادلة النتيجة بهجمات منفردة لكن حامي مرمى الطيبة الياس تصدى لها بنجاح . واستمر اللعب بين كروفر حتى الدقيقة ٧٠ حيث احرز هدف الفوز . وليد ثلة يسيطر على كرة في الوسط ويندفع بها باتجاه مرمى بنيامينا يراوغ لاعبي الدفاع وعند خط ال ١٦ يصوبها صاروخية باتجاه المرمى وفي طريقها احتكت الكرة باحد لاعبي الدفاع واخترقت الشباك . وبعد عشر دقائق سجل وليد هدفا ثالثا بضربة راس لكن الحكم لم يحتسبه بسبب موقع تسلل .

وعاد شباب الطيبة في ختام المباراة وشعور الدفء يسيطر على قلوبهم ومعنوياتهم برغم البرد والمطر الغزير .

الدرجة الثالثة

تاثرت مباريات الجولة الثامنة لفرق الدرجة الثالثة ، التي جرت يوم السبت الماضي ، باحوال الطقس وهطول الامطار الغزيرة فقد تاجلت ١٥ مباراة واوقفت ٤ مباريات في منتصفها . وكانت نتائج مباريات فرقنا العربية على النحو التالي : كفرسميع — شباب ترشيحا ١١ — صفر ، هبوعيل احمد مجد الكروم — بيتار العمل الناصري — ٨ — ٢ ، نادي الكرة بحيفا — هبوعيل ابو سنان ١٢ — ١ ، تسور شالوم — شباب الكابير ٢ — ١ ، بير ابو الجيش — بيتار عين ماهل ، ٢ — صفر ، تمناخيم — هبوعيل باقة الناصرة ٢ — ٢ ، بنيامينا — هبوعيل مصمص ٢ — صفر ، عتيلت — هبوعيل باقة الغربية ١ — صفر ، لهبوت حبيبا — معاوية ٢ — ١ ، بردسيا — مكابي ام الفحم ٢ — صفر ، اليفين — مكابي كفرقاسم ١ — ١ .

للمرة ال ٢٩

فوز فريق « تشسكا موسكو » ببطولة الاتحاد السوفييتى فى كرة السلة

موسكو — الوكالات — للمرة ال ٢٩ على التوالي توج فريق « تشسكا موسكو » ، اواخر الاسبوع الماضي ، كبطل الاتحاد السوفييتي في كرة السلة .

وقد انهى هذا الفريق دوري مباريات كرة السلة في الاتحاد السوفييتي بنجاح باهر وفي جعبته ٢٢ نقطة . واحتل المرتبة الثانية فريق لينينغراد ورصيده ٢٠ نقطة اما المرتبة الثالثة فقد تقاسمها فريقا دينامو موسكو وفيلنا ورصيد كل منهما ١٩ نقطة .

ويذكر انه في اطار مباريات كاس اوروبا خسر فريق « تشسكا » يوم الخميس الماضي بشكل مفاجيء مباراته امام فريق سينوديا بولونيا الايطالي بالنتيجة ٦٦ — ٧٨ .

علينا بالوحدة والكفاح الجدى — بقية

وعلى كل من يعارض النهج الفاشي .. ان هذا البيان يعني ان الساعة مصيرية ، والظرف حرج ، فاما ان تشدد القوى الدمقراطية التقدمية من نضالها المشترك اليهودي العربي ، في الجامعات ، وفي البلاد عامة ، لوقف التنظيمات الفاشية وتعميق عزلتها والقضاء على نهجها وبذلك تربح معركة تاريخية ، واما ان تتراجع امام كلابها الشرسة وتخسر بذلك معركة مصيرية تكلفها ابهظ ثمن .

اما الطلاب العرب ، كجماهير شعبنا كلها ، فقد اختارت الخيار الاول ، بوحي من قصة سمعناها منذ الصغر ، وما زالت تتراءى لنا مع كل ممارسة فاشية نواجهها ، قصة ذلك الموظف الانجليزي الذي كان يعمل في بنوك لندن، مستأجرا بيتا في ضاحية قريبة ، وبينما كان في طريقه الى البيت ذات مرة ، التقى كلبا كبيرا مقعيا في طريقه . فالقى بقطعة من الشوكالاته كانت بحوزته . التهمها الكلب وانصرف . الا انه في اليوم التالي التقى الكلب ثانية في المكان نفسه ينتظر القطعة الثانية فحصل عليها ، وتكررت العملية ، واصبح الكلب لا يسمح لهذا الموظف بالمرور الى بيته الا اذا قدم له الشوكالاته ، ومن احسن الاصناف وبكميات اكبر ، فضاق الامر بالموظف وضاق بجيبه وامكاناته ، ولم يبق امامه الا ان يختار الرحيل من تلك الضاحية .

ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ، التي منعت من عقد مؤتمرها في السادس من ديسمبر ، اعلنت « اننا اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن » ، مشيرة بذلك الى انها لن ترحل . ولسوف توفر على الوزير بات والمرابه تلويحه بمنديل وداعها . ولذلك فقد صممت على مواجهة الكلب الفاشي بوحدة صف جبارة ، تكون كفيلة بطرده من طريقها ، معتمدة على النضال الدمقراطي اليهودي العربي المشترك .

وها نحن نهيب بجميع القوى المتمثلة في المجتمع الاسرائيلي ان تهب لمواجهة الكلب الفاشي قبل فوات الاوان ، وقبل ان يعتاد صمتها ، ويعتاد قطع الشوكالاته فينغص حياتها ويجبرها على الرحيل .

حقائق تتحدى أكاذيب السلطة — بقية

حسن شكري ، متولي اوقاف جامع الاستقلال بحيفا سيقيم دارا للفتيات المسلمات في عمارة وقف الاستقلال الكائنة في ميدان الملك فيصل بحيفا تتسع لخمسين طالبة . وتحتوي على قاعة للطعام واخرى للمطالعة وسكن لمديرة الدار والمشرفات عليها .

وسيطلق على هذا المعهد اسم المرحومة الملكة عليا ، باعتبارها قدوة المجتمع الانساني) .

رحم الله الملكة علياء ..

ورحم الله هذا الخبر الذى اصبح في خبر كان .. والذى بقي حبرا على ورق ، والذى دفن قبل ان يولد !

اما السيد سهيل شكري فهو يقيم في الولايات المتحدة منذ فترة طويلة .

وفي الاسابيع الاخيرة ، تناهى الينا ان لجنة من المتولين ، بدلا من سهيل شكري — قد شكلت مؤخرا لادارة وقف الاستقلال . ورغم رفضنا لهذه الطريقة ، الا اننا لا يمكن ان نسمح بان تسير الامور على هذا النحو دون التشاور مع مسلمي حيفا ، اصحاب المصلحة الحقيقية ، ودون الاخذ بالاعتبار جمعية المبادرة الاسلامية والقاعدة الشعبية العريضة التي تقف عليها . ولهذا فقد تقرر ان نتوجه الى فضيلة القاضي حبيشي مطالبين باشراك الجمعية في لجنة المتولين والتشاور مع شخصيات اخرى تتمتع بثقة المسلمين واحترامهم لاشراكهم في اللجنة الجديدة . وذلك حتى نكون في الصورة وعلى اطلاع على ما يجري داخل وقف الاستقلال ، وحتى ننقذ ما تبقى من المعاقيد التي يخططون للاجهاز عليها ..

نقول هذا مع اصرارنا على ضرورة اجراء انتخابات دمقراطية يشترك فيها جميع المسلمين في حيفا لاقامة هيئة منتخبة تمثلهم تمثيلا حقيقيا وتكون امينة على ادارة اوقافهم (التي تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الشواقل !) والاستفادة منها لادارة شؤونهم الاجتماعية والثقافية والدينية .

ليت هنداً انجزتنا ما تعد ..

والان ، جاء دور مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد بنيامين غور آريه شويلة باعتباره مستشارا لحالات الطوارىء !.

وحالة الطوارىء هذه المرة .. مؤتمر الجماهير العربية (المحظور !)

لقد هب سعادته من نومه مذعورا، فاعلن حالة الاستنفار العام وطار من جبال القدس الى جبل الكرمل ، وهبط على عرب حيفا .. كالروح القدس ، وتكرم علينا بالبشرى التالية: ان مكتبه مستعد للمساعدة في تحرير كل وقف تثبت ملكيته في الاوقاف الاسلامية (جريدة « الانباء » في ١٤—١١—١٩٨٠) .

عجيب امر هذا المستشار !

الم تثبت ملكية الاوقاف الاسلامية خلال اثنين وثلاثين عاما ؟! .. الا يعرفون اين تقع الاوقاف ؟

على من يضحك سعادة المستشار ؟

في لقاء سكرتارية جمعية المبادرة مع مكتب المستشار — قبل ثلاث سنوات تقريبا ، وبحضور يسرائيل ليبل المدير العام لوزارة الاديان في حينه قيل لنا : ابحثوا عن اوقافكم وقدموا لنا لائحة بهذه الاوقاف وسنعمل على تحريرها اذا ثبتت ملكيتها !

وحتى نلاحق الصيار لباب الدار ، وحتى لا نترك لهم حجة ، حصلنا على لائحة استطعنا ان نحصر فيها اقصى ما يمكن حصره من املاك الاوقاف الاسلامية في حيفا مفصلين فيها ارقام القسائم والبلوكات والمساحات .. وقدمنا هذه اللائحة الى مكتب مستشار رئيس الحكومة في حيفا والقدس والى وزارة الاديان .. وحتى اليوم ، وبعد مضي اكثر من ثلاث سنوات ، لم يحرروا لنا شيئا !

اننا نتحدى المستشار ان يحرر لنا الاوقاف المذكورة !

اننا نتحداه ان يحرر لنا مدرسة البرج في حيفا والاربعين دونما في نفي شأنان واوقاف المعارف الاسلامية وغيرها من الاوقاف الاسلامية في حيفا .

نقول هذا ، ونحن نعرف ان المستشار يعرف اكثر من غيره انه لن يستطيع انجاز وعوده العلنية ..

فعلى من يضحك سعادة المستشار ؟

وهكذا ، وعود بتحرير الاوقاف .. تلفظ انفاسها قبل ان تلفظ .. وميزانيات تخصص للترميم .. فتبقى حبرا على ورق .. وتبقى مدفونة في ثلاجة المرقوبدار !

وجوامع تهدم .. وتقف على اطلالها عبارة شاملة : جامع للترميم ! وبلدوزرات تحشد في مقبرة القائد عز الدين القسام حتى تنظف المقبرة من « عظام الكلاب » ! ومؤامرات تحاك على اراضي مقابرنا التي تتحول الى مزابل ومستودعات طوابير السيارات واماكن دعارة ، وذلك حتى تعرث بالبولدوزرات بحجة عدم امكانية صيانتها .. وكل ذلك تمهيدا لازالة معالمها وآثارها .

اننا نطالب السلطات المسؤولة ان تحترم ارادتنا وتكف عن العبث بمقدساتنا وتحرر اوقافنا وتسلمها الى هيئة منتخبة تعبر عن ارادتنا وتدير شؤون اوقافنا بامانة .. ونحن لن نألو جهدا في الدفاع عن آثارنا وبقائنا، وعن هويتنا القومية ومعالمنا الحضارية وجذورنا في هذا الوطن ، وطننا .

في بلادنا

حقيقة خطة هوروفتس الكارثية

يتضح من النقاش الاولي ، الذي دار في مجلس الوزراء يوم الاحد ١٤-١٢-١٩٨٠ ، حول المشروع « الجديد » الذي قدمه وزير المالية هوروفيتس « لانعاش » الاقتصاد من ازمته في عام الميزانية القادم (٨٠/٨١) ، ان حكومة الكوارث تعد العدة لتوجيه ضربة جديدة مدمرة اقتصاديا واجتماعيا . واكثر ما يثير القلق ان ما يقترحونه لانقاذ الاقتصاد من « ورطة » استشراء التضخم يعتبر في نهاية المطاف انتقاضا مسعورا جديدا ومزدوجا ، يهدد حياة ومستقبل تطور الجماهير الشعبية الكادحة .

فمقابل الحديث عن احتمال تقليص ميزانية المصروفات العسكرية نحذر خنادق للهجوم الشرس على ذوي الدخل المحدود . ففي المشروع الجديد يجرى التاكيد على « حتمية » تقليص ميزانيات الخدمات الشعبية ، وذلك بحجة الحاجة لتقليص المصروفات الحكومية كعامل هام للجم التضخم ! ولهذا ينتظر ان تدفع الجماهير الشعبية مقابل العلاج والخدمات في صناديق المرضى ورسوم العضوية اضعاف ما كانت تدفعه حتى الآن . وهنالك خطر جدي على مصير التعليم ، اذ « يعدون » جماهير الشعب بابطال مجانية التعليم الثانوي وتجميد الا... ورفع رسوم التعليم العالي بشكل يهدد بان يصبح التعليم الجامعي وقفا على ابناء العائلات الميسورة . والاخطر من ذلك هو ان وزارة المالية تقترح بان يجرى حالا تنفيذ « صفقة الرزمة » مع الهستدروت وارباب العمل التي ابرز بند فيها ان يتنازل العاملون عن علاوة الغلاء في السنة القادمة ، وبضمنها علاوة الغلاء المستحقة للدفع في شهر كانون الثاني المقبل والتي تقدر ب ٢٢ — ٢٤٪ ، مقابل وعد بتجميد الاسعار ودفع علاوة غلاء شهرية مربوطة بالجدول بنسبة ١٠٠٪ وضمان «الهدوء النقابي» — اي منع الكفاحات العمالية .

والامر الآخر المثير للقلق ، هو ادعاء الحكومة ووزارة المالية بان رفع يدها عن حماية الانتاج الوطني سيؤدي الى تخفيض اسعار هذه المنتوجات ! فهي تدعي بان خطتها الجديدة ستساعد «بواسطة تشجيع التصدير — واعطاء المصدرين دفعات تشجيعية والغاء ضريبة الشغل وتقليص ما يدفعه ارباب العمل للتأمين الوطني — ستساعد على تخفيض تكلفة الانتاج مما يساعد على تخفيض الاسعار ، ويقلص من ارتفاع جدول الاسعار . وتدعي ايضا ان الابطاء في التخفيض الزاحف للشاقل — حسب وسيلة تشجيع التصدير الجديدة — سيؤدي الى غمر السوق بالبضائع الاجنبية مما يساعد على امتصاص الاموال الموجودة في ايدي الجمهور . ولكن « حسابات السرايا ليست كحسابات القرايا » ، فالنتيجة الحتمية لمثل هذه الخطوة ، فيما لو تمت ، ستكون وبالا . لان عدم حماية الانتاج المحلي وعدم وضع الحواجز امام سيلان بضائع الاستيراد سيعني في النهاية تفاقم العجز في ميزان المدفوعات وضرب الفروع المنتجة واغلاق العديد من المصانع وزيادة البطالة . وذكرت « هآرتس » (١٢/١٢) ان الحكومة شكلت لجنة مهمتها بيع مصانع حكومية وهذا سيضطر الحكومة الى زيادة طبع الاوراق النقدية وتسريبها بواسطة السندات وغيرها الى سوق التداول . وهذا يعني الدوران ثانية في حلقة التصاعد اللولبي في وتائر التضخم المالي .

ان كل الدلائل تشير الى ان حكومة بيغن — هوروفيتس لا تنوي معالجة الازمة الاقتصادية بشكل جذري وان كل همها اليوم خلق الانطباع وكأن بالامكان جر عربة سياستها المفلسة ، خاصة والانتخابات تدق بمطارقها على الابواب . ومهما هدد هوروفيتس بان عدم الموافقة على مشروعه سيعني عدم برمجة ميزانية جديدة لعام ١٩٨١ ، وبان على الحكومة عندها ان ترفع يديها (الاخبار) ان الوقت قد حان فعلا للتخلص من الوحش قبل ان يوجه ضربة قاضية .

● احمد سعد ●

ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الثاني بنسبة ٩،٤٪

قيادة الهستدروت ستطلب التعويض بعد شهر

الجبهة تدعو لجان المئة الف عامل لقيادة الكفاح

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — في الوقت الذي كانت فيه حكومة بيغن — هوروفتس تعد خطتها الاقتصادية الهدامة للسنة المالية القادمة اعلن مركز الاحصائيات في البلاد ، مساء امس الاثنين ، ان جدول الغلاء ارتفع خلال شهر تشرين الثاني بنسبة ٩،٤٪ بشكل عام .

وكالعادة اوضح مركز الاحصاء ان هذا الارتفاع لم يعكس قيمة الغلاء الحقيقية كما شعر بها العاملون الاجيرون حيث ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٩،٧٪ والخبز بنسبة ١٤،٣٪ والبيض ٢٦٪ والدجاج المجفف ١٢،٩٪ والفواكه ١١،٦٪ وتكاليف صيانة دور السكن بنسبة ١٣،٢٪ والملابس بنسبة ٩،٥٪ والمواصلات الشعبية بنسبة ١٤،١٪ وكلها ارتفعت بنسب اعلى من ارتفاع جدول الغلاء .

ويشير المراقبون الى انه بهذا الارتفاع يصل مؤشر التضخم المالي في اسرائيل حتى الآن الى نسبة ١٤٠٪ ، الامر الذي ينذر بوصول نسبة التضخم حتى نهاية السنة الجارية الى ما يزيد عن ١٥٠٪ .

والغريب ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، مع انه هاجم السياسة الاقتصادية الحكومية الا انه اكتفى للرد على هذا الارتفاع بالاعلان ان « الهستدروت ستطالب بالبدء بمفاوضات مع الحكومة للتعويض من الغلاء للعاملين وذلك في منتصف الشهر القادم » (اي بعد شهر كامل) . ولماذا المهلة ؟! وفي الوقت نفسه فاخرت قيادة الهستدروت (امس الاثنين) بان عدد الاضرابات العمالية هبط خلال هذه السنة الى النصف بالمقارنة مع السنة الماضية . الامر الذي يكشف نتائج خنوعها للحكومة ولاصحاب العمل ودورها الحقيقي في لجم كفاح العاملين .

وفي معرض ردها على ارتفاع جدول الغلاء تطرقت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى موقف الهستدروت المهادن ودعتها الى تنفيذ وعودها بالكفاح التي قطعتها على نفسها في مظاهرة العشرين الف عامل في القدس قبل شهرين . كما توجهت الجبهة الى لجان العمال ال — ١٣ الكبرى في البلاد (تمثل ١٠٠ الف عامل) ودعتها الى الوقوف على راس نضال العاملين والاعلان عن اضراب قطري واجراء المظاهرات في كل انحاء البلاد احتجاجا على السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية والمطالبة بدفع تعويض فوري للعاملين بنسبة ٣٠٪ في راتب شهر كانون الاول الجاري ودفع علاوة غلاء كاملة (١٠٠٪) كل شهر وتعديل نقاط الاعفاء من الضرائب وزيادة مخصصات تامين الاولاد .

وطالب بيان الجبهة الحكومة بالاستقالة فورا .

● علاوة الغلاء ●

هذا ومن المعروف انه حسب السياسة الحكومية القائمة التي اتفقت عليها مع قيادة الهستدروت المراهية فان الاجيرين لن يقبضوا تعويضا عن هذا الارتفاع في جدول الغلاء وكذلك الارتفاعات السابقة في الشهر الماضي (١١٪) الا في شهر شباط القادم (عن شهر كانون الثاني) . ولن يكون هذا التعويض كاملا بل بنسبة ٨٠٪ من جدول الغلاء .

وبناء عليه ستدفع علاوة بنسبة ٢١،٦٪ من المرتب بشرط الا تتجاوز العلاوة مبلغ ١٥٣٩ شاقلا .

● الخطة الحكومية ●

من المنتظر ان يعقد الطاقم الاقتصادي الوزاري جلسة ، اليوم الثلاثاء ، لاجراء بحث مجدد حول الخطة الاقتصادية « الجديدة » التي اعدها وزير المالية يغئال هوروفيتس .

ويتوقع ان تكون هذه جلسة عنيفة حيث سيحاول كل من الوزراء المسؤولين عن تقديم خدمات شعبية (المعارف والاسكان والشؤون الاجتماعية والصحة) منع اجراء تقليص كبير في ميزانياتهم التي تم تقليصها بشكل كبير في السنة المالية الجارية . اما وزير العربية مناحم بيغن فقد سلم شؤون وزارته من هذه الناحية الى العسكريين ويهدد هؤلاء بقويل والثبور اذا جرت اية محاولة لتقليص الميزانية العربية على الرغم من ان هوروفيتس قام بامتصاص كل ما يمكن (!) امتصاصه من جيوب العاملين وميزانيات الخدمات .

(اقرأ زاوية « في بلادنا » على هذه الصفحة) .

والجدير بالذكر ان العناصر الاساسية للخطة الجديدة تتحدث عن نشر بطالة بحجم ٩٥ الف عامل ، تجميد مشاريع تحسين الاوضاع في احياء الفقر ، الغاء دفع مخصصات تامين الاولاد وقصر دفعها على العائلات ذات المداخيل المحدودة ، فرض ضرائب بلدية جديدة ، تقليص ميزانيات وكوادر العاملين في التعليم ، تجميد الاجور والغاء علاوة الغلاء المفروض دفعها في شباط القادم ، منع الاضرابات العمالية والخ ..

اجراءات كفاحية

* هندسيو الاذاعة والبريد ومحاضرو الجامعات يهبون للدفاع عن حقوقهم *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بدأ حوالي ستة الاف عامل في هندسة البريد والاذاعة ، منذ صباح امس الاثنين ، سلسلة اجراءات كفاحية توقف من جرائها بث الاخبار في الاذاعة والتلفزيون وشوش عمل الهواتف وتوزيع البريد .

ويحتج المهندسون في اضرابهم على تصرف وزير الطاقة والاتصالات يتسحاق موداعي ، الذي حول دائرة البريد والهاتف الى شركة تجارية وجاب لادارتها عددا من رفاقه في الحزب اللبرالي . ويخشى العاملون ان تضيع حقوقهم واقدميتهم في العمل وان يتابع موداعي التعيينات السياسية فيفصل المزيد من العاملين من بينهم .

ومن جهة اخرى اعلن محاضرو الجامعات الاسرائيلية انهم سيبداون منذ صباح اليوم ، الثلاثاء ، باجراءات كفاحية احتجاجا على مماطلة ادارات الجامعات في الاستجابة لمطالبهم بزيادة الاجور .

وكان المعلمون فوق الابتدائيين ، هددوا بالبدء باجراءات كفاحية في نهاية الشهر الجاري اذا لم تطبق الحكومة توصيات لجنة عتصيوني القاضية بضرورة زيادة اجورهم ومساواتها باجور المهندسين .

مناحم باشا بيغن ويغئال باشا هوروفتس !

يبدو ان « تطبيع العلاقات » بين مصر واسرائيل كان له اثره في تطوير الحياة الاجتماعية في اسرائيل ! هذا بالطبع بالاضافة الى اثر الارباح الطائلة التي يجنيها رجال الاعمال الاسرائيليون من اعمالهم في اسرائيل والخارج .

ففي السنوات الاخيرة اخذت تنتشر في اسرائيل ظاهرة «الشغالات» التي كانت منتشرة في مصر في العهد الملكي البائد .

واتصد بالشغالات الخادمات اللواتي يعملن لدى « اسيادهن » طيلة



● « شغالة » فيليبينية تتسوق في احدى أسواق تل ابيب ●

اليوم — في الليل والنهار — مقابل المأكل والمسكن ومبلغ من المال في آخر كل شهر .

وتقول الصحف ان وزارة الداخلية اكتشفت مؤخرا انه يوجد في اسرائيل حوالي) الاف « شغال » و « شغالة » من الاجانب يشتغلون في الاعمال السوداء ، منهم الف « شغالة » من الفلبين يقمن في البلاد بصورة غير مشروعة .

وتضيف هذه الصحف ان « الشغالات » الفلبينيات دخلن الى البلاد ، كسائحات ، بتاشيرة دخول ثلاثة اشهر عن طريق مكاتب استخدام خاصة ومقابل عمولة تتراوح بين ٣٠٠ — ٤٠٠ دولار .

وتقول ان « الشغالات » الفلبينيات لم يجددن تاشيرة دخولهن ، بعد ان انتهت مدتها ، وان السلطات تجهل مكان اقامتهن في الوقت الحاضر .

وتشير الى ان تجارة الشغالات اصبحت تجارة مربحة ، والى ان حوالي ٤٠ فلبينية يصلن الى البلاد كل اسبوع بصفة « ضيفة منزل » عند عائلات اسرائيلية قابلتهن في الخارج .

وتجري الشرطة الآن التفتيش عن « الشغالات » الفلبينيات « الهاربات » لالقاء القبض عليهن وطردهن من البلاد !

وتؤكد الصحف ان معظم هؤلاء « الشغالات » ، اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و ٤٠ سنة ومعظمهن غير متزوجات ، يعشن في شقق فوق اسطحة المباني في تل ابيب والقبلات في سفيون وهرتسليا وبيتواه وكفار شمرياهو وشيكون دان ورمات افيف ، وان عدد العائلات الغنية في اسرائيل التي تسمح لنفسها باستخدام « الشغالات » هو في ازدياد مستمر .

وتشير هذه الصحف الى انه على الرغم من ان بعض هؤلاء « الشغالات » يتقاضين اجرة شهرية تتراوح بين ٢٠٠ — ٣٠٠ دولار ، بالاضافة الى المأكل والمسكن ، ويحظين بعطلة اسبوعية لمدة يوم واحد ، وبراحة يومية لمدة ساعتين ، وباجازة سنوية وعطلة مرضية ، الا ان هناك عددا لا يستهان به منهن يعاملهن « اسيادهن » معاملة العبيد !

وعلى ضوء « اكتشاف » « الشغالات » و « الشغالين » الاجانب الفلبينيين وغير الفلبينيين يتبادر الى الاذهان عدد من الاسئلة . منها :

— هل سيتطوع نظام السادات بتوريد « الشغالات » الى اصدقائه الاسرائيليين مقابل استيراد البيض والزبدة ولحم الدجاج المجفف ؟!

— هل سياتي يوم يصبح فيه اسم رئيس الوزراء مثلا : مناحم باشا بيغن ، واسم وزير المالية يغئال باشا هوروفيتس ؟!

● علي عاشور ●

سلطات التهويد تشن حملة تحريض على القرى العربية الدرزية في الجليل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شن مركز المستوطنات اليهودية في الجليل حملة تحريضية على القرى العربية الدرزية تحت ستار ما اسماه ب« فحص المخاوف من تسليم اراضي القرى الدرزية » .

وذكرت صحيفة « هارتس » في عددها الصادر امس الاثنين ان الحديث يجري عن قرى بيت جن وساجور وكسرى . وقالت « ان هناك ضغوطا على ادارة اراضي اسرائيل لتتخلى عن ٨٠٪ من اراضي التوفانية التي استصلحها اهالي قرية كسرى دون ان يكون في ايديهم كواشين طابو » .

وتؤكد حملة التحريض هذه على القرى العربية الدرزية ، التي صادرت الحكومة ما يقارب ال ٧٠٪ من اراضيها ، ان السلطات تعد الاذهان لهجوم جديد تشنه على اراضي القرى العربية الدرزية تمهيدا لمصادرة البقية الباقية منها ولتتمكن بالتالي من هدم بيوت المواطنين العرب الدروز المبنية في هذه « الاراضي المستصلحة » على حد تعبير ممثلي مركز المستوطنات اليهودية في الجليل . ويفيد مراسلنا بان حملة التحريض على اهالي كسرى بالذات ، تجيء بعد ان فشلت سلطات المصادرة والنهب في محاولاتها المتتالية لسلب ما ارادت سلبه والتي احبطها الاهالي بوحدتهم . ويظهر ان اوساطا في مركز المستوطنات اليهودية في الجليل ترى ان الوقت الآن ملائم جدا لمعاودة الهجمة . الا ان وحدة القرى العربية الدرزية الى جانب القرى العربية في الجليل كفيلة بالتصدي لهذه المحاولة وافشالها .

مظاهرة طلاب بئر السبع بعد انتهاء اضراب المحاضرين

بئر السبع — لمراسلنا — اصدرت « لجنة اتحاد الطلبة الديمقراطية في جامعة بئر السبع » بيانا دعت فيه الى التظاهر من اجل اعادة الطلاب المفصولين عن الدراسة والمطالبة بحياة دراسية وسياسية حرة وديمقراطية في الجامعة .

ويشير البيان الى ان ادارة الجامعة تقوم بلجم الافواه وكبت الحريات الديمقراطية بحجة « الحفاظ على الهدوء في الجامعة » ! وفي حين تشوش او تمنع نشاطات الطلاب الديمقراطيين المتلاحمة ، تعمل اوساط اليمين في الجامعة بكل حرية .

وندد البيان بمحاكمة عشرات الطلاب اليهود والعرب بسبب نشاطهم السياسي (عشية انتهاء السنة الدراسية الماضية) وطالب باعادتهم الى الدراسة فورا .

ويفيد مراسلنا بان المظاهرة التي كان من المفروض ان تجري يوم امس ، الاثنين ، تأجلت الى ما بعد الاضراب الذي اعلنه المحاضرون في الجامعات .

ومن ناحية اخرى قام اعضاء حركة « متسادا » اليمينية المتطرفة باصدار بيان دعوا فيه ادارة الجامعة الى اتخاذ الاجراءات ضد الطلاب العرب « اعداء الدولة » ! وعلى راسهم شحده بن بري وثابت ابو راس .

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء هذه الحركة الفاشية هم الذين قاموا بالاعتداء على الطلاب العرب في اثناء اضرابهم امام الحرم الجامعي في بئر السبع على مرأى ومسمع رجال « الامن » في الجامعة .

.. واخيرا ابو حصيرة يرفع حصانته البرلمانية ..!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرة ، في جلسة لجنة الكنيست مساء امس الاثنين انه يوافق على رفع الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها كي تتاح محاكمته بالتهم الموجهة اليه (الارتشاء والسرقة) . وبهذا وضع ابو حصيرة حدا للمعركة الدائرة حول قضيته بين مختلف الاوساط الحكومية والائتلافية . وقال : انه سيوجه في المحكمة ضربة لكل من تربص به .. « فهناك ستثبت براءتي » !

أين وزارة المعارف ؟!

اهالي اكسال يعدون لاقامة مدرسة ثانوية

اكسال — لمراسلنا — في اجتماع موسع للجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة اكسال ، عقد في اواخر الاسبوع الماضي ، اتخذ قرار بالاعداد لبناء مدرسة ثانوية في القرية بواسطة استنفار القوى الذاتية وجمع التبرعات من الاهالي .. وياتي هذا القرار تحديا لوزارة المعارف التي برغم التوجهات العديدة لها لا تحرك ساكنا ، وتنتهج اسلوب المماطلة في حل ازمة المدارس في اكسال وفي القرى العربية عموما . واستقبل الاهالي القرار بحماس . ولهذا الغرض تم تشكيل لجان متابعة وطواقم لجمع التبرعات باشر عمله فورا . وافاد مراسلنا ان مجموع التبرعات بلغ ٦٤ الف شاقل .

في اجتماع مع قائد شرطة المروج

لجنة مكافحة الاجرام والجنوح ترفع مطالب اهالي الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قدمت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة ، في اجتماعها الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي مع قائد شرطة المروج مئير هيرش ، عريضة خطية بمطالب اهالي المدينة لقطع دابر اعمال الاجرام والجنوح التي زادت في الآونة الاخيرة .

وتضمنت العريضة ٦ مطالب هي :

١ — وضع شرطة مترجلة في الاماكن الحساسة بالمدينة كالعراء وتالي (رد القائد بانه لا توجد امكانية لتنفيذ ذلك) ٢ — مراقبة محلات القمار والرولت المحظورة حسب القانون والعاملة بخلاف الرخصة المعطاة لها من البلدية (كان جواب القائد بان الشرطة تقوم بالاجراءات المناسبة لذلك !!) ٣ — الحد من تفاقم السرقات والتعديات (اجاب القائد بان هذا الكلام ليس له اساس من الصحة وان من كتب مثل هذا المطلب هو « مزيف للحقيقة وكاذب » !!) ٤ — مراقبة عدم دخول الاحداث الى الافلام التي يحظر القانون عليهم مشاهدتها (رد القائد بان هذا ليس من واجب الشرطة وانما من واجب وزارة الداخلية) ٥ — حظر مكبرات الصوت في ساعة متاخرة من الليل وكذلك منع اطلاق الرصاص في الاعراس (ورد القائد بان الشرطة ستتخذ الاجراءات اللازمة لذلك) ٦ — مراقبة الشرطة لبعض الاماكن التي من شانها ان تستعمل كمقر لتنفيذ الجرائم (ورد القائد على ذلك بالايجاب) .

واتفق المجتمعون على ان تصبح مثل هذه الاجتماعات دورية لما فيه مصلحة المواطنين وامنهم .

هذا وحضر الجلسة مدير شرطة الناصرة الضابط جابر جبارين ورئيس قسم المهمات الخاصة الياهو الياهو . ومن اللجنة حضر السيد عون الله عون الله رئيس اللجنة ، والمحامي وليد الفاهوم والسيد سامي شاهين والدكتور عبد الرازق استيته والسيد حسني العابد والانسة سلوى سالم .

خمس سنوات — بقية

المحلية وقادة الجبهات الديمقراطية الذين حضروا المهرجان . وقرأ رئيس الاحتفال برقيات التحية التي وصلت من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، ولجان الاحياء الشعبية في الناصرة وكتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ولجنة المبادرة الدرزية وجبهة الطلاب العرب في جامعة القدس ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والجبهات الديمقراطية في كل من : كفر ياسيف وعرابة واكسال وباقة الناصرة وكفر كنا وكابول والرينة وطرعان وباقة الغربية والمكر وسخنين وشفاعمرو .

وباهتمام بالغ استمع الحضور الى كلمات الخطباء على مدى ثلاث ساعات وهم : ● القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، الذي عدد بعض المنجزات وتحدث باسهاب عن اهمية تجربة الجبهة ● القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي قال : اعتقادي راسخ وايماني كبير بان لا طريق للحصول على حقوقنا القومية واليومية سوى طريق الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ● المعلم كامل الظاهر ، سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية الذي قال ان الممارسات الارهابية السلطوية انما تؤكد صدق طريقنا حين وحدنا صفوفنا في الجبهة ● رئيس مجلس دير حنا المحلي ، رجا الخطيب : انتصار الناصرة كان معلما هاما وطفرة كفاحية على دربنا الطويل ترك اثره على سائر قرانا ● الشاعر فوزي عبد الله ، عضو مكتب الجبهة وسكرتير رابطة الاكاديميين الذي استعرض كفاحات شعبنا مؤكدا على انه شب على الطوق وخرج كالمارد في مواجهة مؤامرات تصفيته ● امين محمد علي ، عضو ادارة البلدية : قمة الانجازات التي حققتها الجبهة هو انتصارها ونجاحها في ادارة البلدية وصيانة انتصارها ● عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي : اننا مدينون لاختنا الكبيرة جبهة الناصرة . فعلى هديها سرنا وانتصارنا انتصارها ● تيريز شحادة ، عضو سكرتارية لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة : الطلاب كجزء من شعبهم لم ولن يجدوا بديلا عن الجبهة اطارا ناجعا لكفاحهم .

واستقبل الحضور بحماس بالغ تحية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي قدمها عوزي بورشطاين ، مركز ادارة الجبهة ، وبين فيها الاهمية التاريخية لقيام وانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية مشيدا بانجازاتها وتفاؤلها ووحدتها ودورها في الكفاح اليهودي العربي في البلاد من اجل السلام والديمقراطية والمساواة .

وكانت الكلمة المركزية للنائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فاكد ان المهرجان هو اكثر من احتفال . وهو جزء من الرد الشعبي الجبار الذي يقوم به شعبنا الجبار لصد الهجمة الفاشية العنصرية السلطوية عليه .

وتعرض زياد الى تحريض وسائل الاعلام على الجبهة ومحاولتها اظهارها مفسخة فقال : ان هذه الوسائل ومن وراءها هم المفسخون المخربون . وأما الجبهة فهي قوية موحدة بكل عناصرها . وستبقى كذلك . لقد ولدت الجبهة لتبقى الى الابد . الى الابد .

استقالة رئيس — بقية

جنسية الصحفي هليفي واعتقاله فور وصوله الى مطار بن غوريون . وطالبوا ايضا بابعاد عضو الكنيست توليدانو عن رئاسة احدى اللجان البرلمانية .

لقد هدات هذه « الفضيحة » على السطح واستمرت التقلبات في الاعماق . والذين عرفوا رئيس المخابرات المستقيل يصفونه بالتشدد والعناد في تنفيذ قراراته ومنها قراره بالاستقالة . فهل يتاح للاسئلة الكثيرة أن تحظى ولو ببعض الاجابات القليلة ؟!

غدا المؤتمر الثاني — بقية

لسان الرفيق خوسيه رامون ماتشادو فنتورا ، عضو المكتب السياسي الذي يضم ١٣ عضوا ، في اجتماع عقدته اللجنة المركزية في اواخر الشهر الماضي — الخطة الخمسية الاقتصادية والاجتماعية للفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٥ .

وسوف يناقش المؤتمر التعديلات المقترحة لبعض مواد تشريعات الحزب . وستقوم هذه التعديلات على اساس الخبرة العملية وهي ليست تغييرات في الجوهر .

ومن المنتظر ان يعرض المؤتمر نظام مجالس « القوى الشعبية » البادية والاقليمية التي شكلت على غرار المجالس السوفييتية منذ اكثر من خمس سنوات . كما سيعرض المؤتمر نتائج الخطة الخمسية الماضية للفترة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٠ التي كانت أول خطة خمسية في كوبا .

بعد أن سلبوا الوطن — بقية

محمود قاسم وسمير محمود اسماعيل غرامة مقدارها ١٥٠٠ شاقل . وذكرت « يديعوت احرونوت » يوم الاحد ، امس الاول ، « ان سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية اصدرت تعليماتها للمحاكم العسكرية بتشديد العقوبة على الطلبة المتظاهرين كي تكون رادعا للآخرين » . هذا وتستمر سلطات الاحتلال بتقديم الطلبة الى مثل هذه المحاكم .

وعلم مراسلنا ان طلبة جامعة بير زيت رمزي خوري وموسى جعفري وعلي محمد وهاني سلامين وجميل ابو سعدة وظاهر مدني وعلي عياش وهاني عودة لا يزالون معتقلين في سجن رام الله ، منذ الاسبوع الاول من الشهر الجاري . وصرح هؤلاء الطلبة لمحاميتهم فيليتسيا لانغر ان سلطات الاحتلال العسكرية تعتدي عليهم بالضرب وتقوم باهانتهم بصورة متواصلة . وحين اشتكى جميل ابو سعدة من هذه المعاملة الوحشية والاانسانية اجابه احد الضباط — لقد كسرنا يدا واحدة لك . ولكن اذا بقيت هكذا فستكسر الثانية . هذا وستعقد محكمة رام الله الاحتلالية غدا جلستها للنظر بطلب اطلاق سراح هؤلاء الطلبة بالكفالة .

ترحيب — بقية

الديمقراطي باقتراح القائد السوفييتي ووصفته بانه ايجابي ومن شانه ان يخدم السلام والاستقرار في المنطقة .

وصرح الامين العام لجامعة الدول العربية ، الشاذلي القليبي بان الاقتراح السوفييتي سيساعد على ترسيخ الاستقرار في المنطقة وحمايتها من اخطار التدخلات العسكرية .

وكان ليونيد بريجنيف قد دعا ، في مبادرته الجديدة ، دول الغرب الى رفع يدها عن منطقة الخليج العربي وحذر من مغبة التدخلات الغربية في دول الخليج .

كلمة « الاتحاد » — بقية

انتخابات الكنيست القادمة ، « قائمة عربية خاصة » . اي : محل ما سلح شنقوه . وتيتي تيتي ..

والحقيقة ، كل الحقيقة ، هي ان « عمل » بيرس لا يختلف في هذا المجال عن « مباي » بن غوريون . ويستطيع امنون لين ان يستعيد « جولات » ايام زمان ليذكر قادة هذا الحزب الحاليين بان قضية « العنوان » ليست اختراعا جديدا بل هي قديمة قدم هذه الدولة نفسها . ولقد ظل مواطنو اسرائيل العرب يحترقون بنار هذا « العنوان » — من مجزرة كفر قاسم (بن غوريون) حتى مجزرة يوم الارض (رابين) — حتى وجدوا عنوانهم الصحيح : وحدة الصف !

ان محاولة قيادة « العمل » ، بالابتسامات وبحسن الضيافة ، ان ترجع عجلة التاريخ الى وراء هي تعبير عن الارق الذي اصاب جميع العنصريين في اسرائيل جراء ظهور الجماهير العربية ، بوحدة صفها ، ماردا لم يعد من الممكن تجاهل وجوده . ويحسن بقادة حزب « العمل » هؤلاء ان يدركوا انه كما رفضت الجماهير العربية ان ينظروا اليها من « خلف فوهة البندقية » كذلك ترفض ان يعتبروها « اوراق اقتراع » . ان هذه الجماهير ، التي ذاقت حلاوة وحدة الصف والانتصارات ، لن تتخلى عن وحدة الصف عنوانا وملاذا وسلاحا واملا وطيدا .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤